البيان

كرم البستاني

مكتبة صادر
بيروت

لم يَدفعني إلى وضع هذا الكتاب إلاَّ ما خَبَرْتُه ، في مزاولتي تعليمَ فنون الادب ، من تطويلٍ وغموضٍ ومصاعبَ في مُعظم الكتب التي تعالجُها .

وغيرُ خافٍ أن طالب الآداب العربية ، في هذه الأيام ، غيرُه في الأيام الماضية ؛ فقد عوّدته كتبُ الآداب الاجنبية اساليبَ مختصرة، سهلة، واضحة، فصار على نفور من الطرق المسهبة، الصعبة، الغامضة، يرمي لغتَه وآدابها بالصعوبة والإملال، وهي براءٌ مما تُرمى به ، لو تُوُخّيَ في تأليف كتب العلوم والآداب ايجاز غيرُ مُخلّ، وايضاح غيرُ مُمِل، وشذّب منها ما لا يَضير تشذيبُه؛ وهذا ما حاولتهُ في كتابي؛ فقد جعلتُ القواعد في اسئلةٍ وأجوبةٍ مُوجَزةٍ، بيّنة، تتناولُها حافظةُ الطالب في غير تعب،ولا ضجر؛ وشرحت شرحاً واضحاً مثلَ كلِّ قاعدة رأيت فيها غموضاً، وفي مَثلِها إبهاماً؛ وجعلت لكل فصلٍ تمريناً، اعطيتُ في اوّلهِ مثالاً لطريقة التحليل المطلوب فيه، ولسبيل تطبيقه على القواعد .

وإنّي لآملُ أن اكون قد بلغت الى ما اردتُه في محاولتي هــذه، فقمت ببعض ما وجب القيام به على كلِّ من يغار على لغتهِ ويتعشّق آدابها .

كرم البستاني

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

مطابع صادر ريحاني — بيروت

الفصاحة والبلاغة

ما هي الفصاحة ؟

هي وضوحُ الكلام ، وذلك بان تكون الفاظه جميلةً ، سهلة ، مألوفة الاستعمال لمكان حسنها .

ما هي البلاغة ؟

هي وضع الكلام موضعه من طول وايجاز مع حسن العبارةُ .

ما هو الفرق بين الفصاحة والبلاغة ؟

الفرق بينهما : أن الفصاحة لا تكون إلّا في اللفظ لاشتمال اللفظ على الوصف المختص بها ، وهو الُحسن . أمَّا البلاغة فشاملة للالفاظ والمعاني بشرط التركيب .

لماذا اشترط التركيب في البلاغة ؟

لأَنّ اللفظة وحدها خالية من المعنى المفيد الذي ينتظم كلاماً ، ولهذا قيل كلُّ بليغٍ فصيحٌ وليس كلُّ فصيحٍ بليغاً .

لأي شيء تكون الفصاحة وصفاً ؟

تكون الفصاحة وصفاً للكلمة والكلام والمتكلم ، فيقال : كلمة

فصيحة ، وكلام فصيح ، ومتكلمٌ فصيحٌ .

لأي شيء تكون البلاغة وصفاً ؟

تكون البلاغة وصفاً للكلام والمتكلِّم ، فيقال : كلام بليغ ، ومتكلِّمٌ بليغٌ . ولا يقال : كلمةٌ بليغةٌ ، إلا اذا كانت الكلمة بمعنى الخطبة او القصيدة ، فيكون الوصف بالبلاغة عائداً الى المركَّب لا الى المفرد .

فصاحة الكلام

متى يُعَد الكلامُ فصيحاً ؟

متى كانت مفرداته فصيحة ، وتركيبه فصيحاً .

بم تكون فصاحة المفرد ؟

تكون فصاحة المفرد في خلوه :

اولاً : من تنافر الحروف ،

ثانياً : من مخالفة القياس اللغوي ،

ثالثاً : من غرابة الاستعمال ،

رابعاً : من الكراهة في السمع .

ما هو تنافر الحروف ؟

هو ان تجتمع في لفظةٍ حروفٌ لا تأتلف مخارجُها ، فتثقُلُ على

اللسان ؛ نحو سَجْسَج[1] .

ما هي مخالفة القياس اللغوي ؟

هي ان تجري اللفظة على غير القانون الصرفي ، كفكِّ الإدغام في غير مواضعه المعروفة ، أو بناء افعل التفضيل مما يدل على لون ، أو عيب ، أو حلية ، أو غير ذلك ، نحو : شعرُها اسودُ من الليلِ .

كيف تكون اللفظة غريبة الاستعمال ؟

تكون اللفظة غريبة الاستعمال متى كانت من الألفاظ التي يخفى معناها لكثرة ما تحتمل من التأويل ، ولا دليل على المراد منها ؛ نحو : رأيت طَهملًا .

« فالطهمل المرأة الدقيقة ، والرجل الجسيم القبيح الخلقة »

متى تكون اللفظة كريهة في السمع ؟

تكون اللفظة كريهة في السمع متى كانت قبيحة النغمة ، تنفر منها الأذن ، ويمجُّها الذوق ؛ نحو قولك للفتيَّة الجميلة : هذه عُطْبول .

ما هي فصاحة المركب ؟

هي خلوه ، مع فصاحة مفرداته :

اولاً : من تنافر الالفاظ ،

---

[1] السجسج : الارض ليست بصلبة ولا سهلة .

ثانياً : من ضعف التأليف ،
ثالثاً : من التعقيد ،
رابعاً : من تكرار الالفاظ ، والاضافات المتتابعة .

كيف يكون تنافر الالفاظ ؟

يكون في اجتماع الفاظٍ تكررت فيها حروف ذات مخارج واحدة فجعلت النطق بها ثقيلا ، كقول الحريري : وعاف عافي العُرف عرفانَه .

« عاف : كره . عافي العرف : طالب المعروف . عرفانه : معرفته »

كيف يكون ضعف التأليف ؟

يكون في مخالفة القواعد النحويّة ، كعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة في قولك : صاحبها في الدار .

ما هو التعقيد ؟

التعقيد ، ويقال له المعاظلة ، هو ايراد كلام خفيِّ الدلالة على معناه ، إما من جهة اللفظ ، ويُسمَّى التعقيد اللفظي ، أو من جهة المعنى ، ويسمى التعقيد المعنوي .

ما هو التعقيد اللفظي ؟

هو ان يكون الكلام غير ظاهر المعنى لخلل في نظمه ، نحو قوله :

فأصبحت بعدَ ، خطَّ ، بَهجتِها ، كأنَّ ، قفراً ، رُسومَها ، قلَماً
« أي فاصبحت بعد بهجتها قفراً ، كأنَّ قلماً خطَّ رسومها »

ما هو التعقيد المعنوي ؟

هو ان يكون الكلام غيرظاهر الدلالة على المعنى بسبب استعمال مجازات ، او كنايات بعيدة ؛ نحو : أرسلَ الحاكمُ ألسنتَه في المدينة ، اي جَواسيسَه ،
« فالكناية باللسانِ عن الجاسوس بعيدةٌ ، لأنه انما يكنى عنه بالعينِ لا باللسان »

كيف يكون تكرار اللفظ ، وتتابع الاضافات ؟

يكون في ان تتوالى اسماءٌ ، أو افعالٌ ، او حروفُ جر ، أو اضافاتٌ يَصير الكلام معها ثقيلا ، كريهاً ؛ كقول المتنبّي في وصف فرس :
سَبُوحٍ لها مِنها عَلَيها شواهدُ .
« فتوالي حروف الجر مضافة جعل الكلام ثقيلًا ، كريهًا في السمع . »

تمرين

بين ما في الابيات التالية ، من اسباب خروج الكلام عن الاسلوب الفصيح :

مثال خروج اللفظ عن الفصاحة : كريمُ الجِرِشَّى ، اي كريم النفس ، فلفظة الجرشَّى خارجة عن الفصاحة لكراهتها في السمع .

مثال خروج الكلام عن الفصاحة : حَمامةُ جرعا حومةِ الجندلِ اسجعي : هذا الكلام خارج عن الفصاحة لتوالي ثلاث اضافات فيه ، جعلته ثقيلا كريها .

١ وإذا الرجال رأوا يَزيدَ رأيتَهم ، خُضُعَ الرِّقابِ ، نَواكِسَ الأَبصارِ

٢ غَدائِرُها مُستَشْزِراتٌ الى العُلى، تَضِلُّ العِقاصُ في مُثَنًّى ومُرسَلِ
٣ إنّي إذا أنشَدتُ لا أَحبَنطي، ولا أُحِبُّ كَثرةَ التَّمَطِّي
٤ ليتَ، وهل ينفعُ شيئاً ليتُ، ليتَ شباباً بُوعَ، فاشتريتُ
٥ لما رأى طالبوهُ مُصعَباً ذُعِروا، وكادَ لو ساعدَ المَقدورُ يَنتصِرِ
٦ فلا يُبرَمُ الأمرُ الّذي هو حالِلٌ، ولا يُحلَلُ الأمرُ الّذي هو مُبرِمِ
٧ وأَحمقُ مِمَّن يكرَعُ الماءَ قال لي : دَعِ الخمرَ، واشرب من نُقاخٍ مُبرَّدِ
٨ والشَّمسُ كاسفةٌ، ليست بطالعةٍ، تبكي عليكَ، نجومَ اللّيلِ، والقمَرا
٩ كريمٌ، متى أمدَحْهُ أمدَحْهُ، والوَرى معي، وإذا ما لُمتُه لُمتُه وَحدي
١٠ حَمامةَ جرعا حَومةِ الجَندلِ اسجعي، فأنتِ بمرأى من سُعادٍ، ومَسمَعِ
١١ وتُسعِدُني، في غَمرةٍ بعد غَمرةٍ، سَبوحٌ لها منها عليها شَواهدُ
١٢ سأطلُبُ بُعدَ الدارِ عنكم، لتقربُوا، وتَسكبُ عيناي الدُّموعَ لتجمَدا
١٣ ليسَ إلّاكَ، يا عليُّ، هُمامٌ، سيفُه، دون عِرضِه مَسلُولُ
١٤ ومن جاهلٍ بي، وهو يَجهلُ جهلَه، ويَجهَلُ عِلمي، أنّه بيَ جاهلُ
١٥ يَظلُّ بمَوماةٍ، ويُمسي بغَيرِها، جَحِيشاً، ويَعرَوْري ظُهورَ المَسالكِ

١ خُضَّع : جمع خاضع، اسم فاعل من خضع له ذلّ واستخذى . نواكس : جمع ناكسة، اسم فاعل للمؤنث من نكس بصره : خفضه .

٢ غدائرها : جمع الغديرة : الخصلة من الشعر . مستشزرات : جمع مستشزرة، إذا كسرت الزاي فهو من استشزر اللازم أي ارتفع، واذا فتحت فهو من استشزر المتعدي أي رَفع . العقاص : جمع العقيصة : الخصلة المجموعة من الشعر . المثنى : ما ثني، جعِّد . المرسل : السديل . يقول : إن ذوائب المرأة التي يصفها مرتفعات، أو مرفوعات الى فوق يريد انها مشدودة على الرأس بخيوط، ثم قال : تغيب تعاقيصها في شعر بعضه مثنى وبعضه مرسل .

٣ احبنطي : من احبنطى الرجل، انتفخ بطنه . التمطي : مصدر من تمطى الرجل،

غدد ، وتبختر ، ومد يديه في المشي .

٥ مُصعب : ابن الزبير .

٧ النقاخ : الماء العذب .

١٠ جرعا : مسهل جرعاء ، الرملة الطيبة المنبت . دومة الجندل : اسم موضع . اسجعي : أمر من سجع الطائر ، غرد .

١٥ الموماة : البرية . الجحيش : المستبد برأيه . يعروري : مضارع اعروری ، ركب . المسالك : جمع مسلك ، الطريق .

بلاغة الكلام

متى يُعَدُّ الكلام بليغاً ؟

يُعَدُّ الكلام بليغاً متى كان مطابقاً لمقتضى الحال الداعية الى الكلام، فيبلُغُ المُتكلِّمُ حاجتَه بُحسنِ إفهام السامع .

كيف يكون الكلام مطابقاً لمقتضى الحال ؟

يكون الكلام مطابقاً لمقتضى الحال إذا أُورِدَ على ما يطلبهُ المقام من إخبار، أو إنشاء، او استفهام، او غير ذلك . فاذا طَلب مثلًا الإخبارَ عن سقوطِ المطرِ فقط ، تقول : سقطَ المطرُ، واذا طَلب تعيينَ زمانِ سقوطه، تقولُ : سقطَ المطرُ صباحاً او مساءً، وَهلُمَّ جرًّا .

الحقيقة والمجاز

الى كم قسماً ينقسم اللفظ باعتبار دلالته على المعنى ؟

إلى قسمين: حقيقةٍ ومجازٍ .

ما هي الحقيقة ؟

هي اللفظ المستعمل فيما وضعه له واضع اللغة ، كالأسد للحيوان المفترس، واليد للعضو المعروف .

ما هو المجاز ؟

هو اللفظ المستعمل في غير ما وضعه له واضع اللغة، كـالثعلب، اذا استعمل للرجل المحتال .

علم المعاني

ما هو علم المعاني ؟

هو علمٌ يُحترزُ به من الخَطإِ في التعبير بالصُّوَرِ اللفظيَّةِ عن الصُّوَرِ المعنويةِ، التي يتصورها الذِّهن .

مِمَّ يتركب المعنى ؟

يتركَّبُ المعنى من محكوم عليه، ويُسمَّى مُسنَداً اليه؛ ومن محكوم

به، ويُسمّى مُسنَداً؛ وتُسمّى الصِلَةُ بينهما الاسناد؛ نحو : الرَّوضُ مُزهِرٌ؛

« فالروض : مسند اليه، لاننا حكمنا عليه بالازهار؛ ومزهر : مسند لأننا حكمنا به على الروض، ونسبة الازهار الى الروض هي الاسناد »

اين يكون المسند اليه ؟

يكون في الفاعل، ونائب الفاعل، والمبتدإ الذي له خبر .

اين يكون المسند ؟

يكون في الفعل، واسم الفعل، والخبر، والمُبتدإ الذي ليس له خبر، وانّما له فاعل سدَّ مَسَدَّ الخبر؛ نحو : هل ذاهبٌ اخواك ؟

« فذاهب : مبتدأ، وهو مُسنَد، واخواك : فاعل سدَّ مَسدَّ الخبر، وهو مسند اليه . »

اين يكون الاسناد ؟

يكون في الجملة خبريةً كانت او انشائية .

الخبرية والانشائية

ما هي الجملة الخبرية ؟

هي التي تحتمل الصِدق والكَذب بالنسبة لتحقّقِ معناها أو عدمه، وبقطع النظر عن قائلها بِصِدقِه عُرِفَ أم بكذبه، فقولك: سافرتِ

السَّفينةُ، صادقٌ، اذا ثَبُتَ لها السّفرَ و كاذبٌ، إذا لم يثبُت .

كم قسماً الجملة الخبرية ؟

قسمان: فعلية، وهي التي تبتدئ بفعل، نحو : طلعتِ الشَّمسُ؛ وإسميَّة، وهي التي تبتدئ باسم، نحو : الشَّمسُ طالعةٌ .

ما هي الجملة الانشائية ؟

هي التي لا تحتمل الصِّدقَ والكذِبَ، لأن تحقُّقَ مدلولِها متوقِّف على النطق بها؛ نحو : زُرْ مَن تشاء .

كم قسماً الجملة الانشائية ؟

قسمان: طلبيةٌ، وغير طلبيَّة .

أي شيء تكون الجملة الطلبية ؟

تكون في الأمر؛ نحو: اذهبْ؛ والنهي؛ نحو لا تذهبْ؛ والتمنّي؛ نحو : ليتَكَ تذهبُ؛ والترّجي، نحو : لعلّك تذهبُ؛ والاستفهام، نحو : هل تذهبُ ، والنداء نحو : يا رجلُ .

بأي شيء تكون الجملة غير الطلبية ؟

تكون بالتعجّبِ؛ نحو : ما أجملَ السماء ؛ والقَسَم ؛ نحو : لعَمري؛ ونعمَ وبئسَ ، نحو : نِعمَ المالُ الحلالُ ، وبئسَ المالُ الحرامُ ،

وربَّ، نحو: ربَّ أكلةٍ هاضتِ الآكلَ وحرمَته مآكلَ،
وكم الخبرية، نحو: كم مشاهدَ جميلةٍ شاهدتُ .

تمرين

بيّن ما في الأبيات التالية من جُمَل خبرية وإنشائية، فعلية واسمية، طلبية وغير طلبية. مثال ذلك:

للهِ درُّ عصابةٍ نادمتُهم : لله درُّ عصابة : جملة انشائية غير طلبية اريد بها التعجُّب
نادمتهم جملة خبرية فعلية .

١ سِرْ، إن استطعتَ، في الهواءِ رويداً، لا اختيالاً على رُفاتِ العِبادِ
٢ لا تَنهَ عن خُلقٍ، وتأتيَ مثلَه، عارٌ عليكَ، إذا فَعلتَ، عظيمُ
٣ وليتكَ ترعاني، وحيرانُ مُعرضٌ، فتَعلمَ أنّي، من حُسامِكَ، حَدُّهُ
٤ ايّتُها النفسُ! أجمِلي جَزَعا، إنّ الذي تحذَرينَ قد وَقعا
٥ هي الدُّنيا، تقول بِمِلْءِ فيها: حَذارِ! حَذارِ! من فَتكي وبَطشي
٦ يا أيها القمرُ المُباهي وجهَهُ! لا تَكذِبنَّ، فلستَ مِن أشكالهِ
٧ أسُكّانَ نُعمانِ الأراكِ! تيقَّنوا بأنّكمُ، في رَبعِ قلبيَ، سُكّانُ
٨ ايا منزِلَيْ سَلمَى سلامٌ عليكما! هل الازمنُ اللاتي مَضَينَ رَواجعُ؟
٩ خليليَّ! ما أحرَى بذي اللُّبِّ أن يُرى صَبوراً، ولكن لا سبيلَ الى الصَّبرِ
١٠ لعَمرُكَ ليسَ، فوقَ الأرضِ، باقٍ، ولا مِمّا قضاهُ اللهُ واقٍ
١١ ربَّ يومٍ بَكَيتُ منه، فلَمّا صِرتُ في غيرِهِ، بكَيتُ عليهِ
١٢ عِشْ، ما بدا لكَ سالماً، في ظِلِّ شاهقةِ القُصورِ
١٣ كم قتيلٍ، كما قُتلتُ شَهيدِ، لبياضِ الطُّلى، ووَردِ الخُدودِ

٣ ترعاني : تراقبني. حيران : اسم جبل، أو ماء في بلاد الشام. معرض : اسم فاعل من أعرض، ظهر .
١٣ الطُّلى : الاعناق، واحدها : طُلاة، وطُلْيَة .

حكم ادوات الاستفهام

لأي شيء تستعمل همزة الاستفهام ؟

تستعمل إمّا للتصوّرِ، او للتَّصديق .

ما هو التصوُّر ؟

هو طلب تعيين المفرد؛ نحو قولك: أحبيبٌ آتٍ أم جميلٌ؟
« تسأل هذا وانت معتقد بأن احدهما آتٍ ولكن لا تعرف من هو فتطلب تعيينه، ويكون الجواب بتعيين :حبيب، أو جميل »

اين يقع المسئول عنه في التصوّر ؟

يقع بعد الهمزة، ويُذكَرُ له بعد « أَم » مُعادِلٌ من نوعِه . فتقول في الاستفهام عن المسند اليه : أرفيقُك قادم أم اخوك ؟
وفي الاستفهام عن المسند : أسافرت أُختُك ام بَقِيت هنا ؟
وفي الاستفهام عن الحال : أراكباً جئتَ ام ماشياً ؟ وهلمَّ جراً .

ماذا تسمّى « أم » الواقعة بعد همزة التصوّر ؟

تسمَّى متَّصلة، لأَن ما قبلها وما بعدها لا يُستغنى باحدِهما عن

الآخر .

ما هو التصديق ؟

هو إدراكُ النسبة بين أمرين محكوماً بإثباتها أو نفيها ، نحو :
أجاء أخوكَ ؟

« فيكون الجواب نعم ، أو لا ، فيُدركُ ، بذلك ، نسبة المجيء ، او عدمه ، إلى اخيك »

هل يكون للمسئول عنه في التصديق مُعادِلٌ ؟

لا يكون له مُعادِلٌ ، وإذا جاءت « أم » بعده ، كانت بمعنى « بل »
وتُسمّى منقطعة لوجود معنى الإضراب فيها .

ما هي خصوصات الهمزة ؟

خصوصات الهمزة أنها :

اوّلا : تدخل على المنفي ؛ نحو : اما قَدِمت أمُّك ؟

ثانياً : تخصِّص المضارع بالحاضر ، نحو : أيأتي الآن ؟

ثالثاً : تقع قبل العاطف ، نحو : أوَ ما جاء ؟

رابعاً : يجوز حذفها مقدّمة على « أم » للتخفيف ؛ نحو : أُمكَ سافَرَت أم أختُك ؟

لأي شيء تستعمل هل ؟

تستعمل لطلب التصديق فقط ، نحو : هل سَمِعتَ غِناءه الجميلَ ،

فالجواب : نعم، أو لا .

ما هي خصوصات « هل » ؟

خصوصات « هل » أنها :
أولاً : لا تدخل على المنفي، فلا يقال : هل ما رجع من المدينة؟
ثانياً : تخصص المضارع بالمستقبل، نحو : هل يأتي غداً ؟
ثالثاً : تقع بعد العاطف، نحو : وهل سمعتَ غناءه ؟

لماذا تستعمل سائر ادوات الاستفهام ؟

تستعمل كلُّها لطلب التصوّر فقط، على اختلاف معانيها ؛ نحو : كيفَ حالُك؟ فتجيبُ : حسنٌ أو سيّئٌ ، وهلمّ جرّاً .

تمرين

بيّن أغراض أدوات الاستفهام الواردة فيما يلي، ومعانيها . مثال ذلك :
متى هذا الوعدُ إن كنتم صادقين : فمتى استفهامية لطلب التعيين، ويُرادُ بها هنا استبطاء الوفاء بالوعد .

١ في أيِّ يومَيَّ من الموتِ أفِرّْ؟ أيومَ لا يُقدَرُ أم يومَ قُدِرْ
٢ ألا! هل الى طولِ الحياةِ سبيلُ، وأنّى، وهذا الموتُ ليس يُقيلُ؟!
٣ وليسَ قولُكَ من هذا بضائره، العُربُ تعرفُ من انكرتَ والعَجمُ
٤ أيقتُلُني، والمشرفيُّ مضاجعي، ومَسنونةٌ زُرقٌ كأنيابِ أغوالِ؟
٥ اغرّكِ منّي أنّ حبّكِ قاتلي، وأنكِ مهما تأمُري القلبَ يفعَلِ؟

٦ أَرَيحانةَ العَينَينِ، والقلبِ، والحَشَى　　ألا ليتَ شِعري هل تغيّرتَ عن عَهدي؟
٧ أَلَسْتُم خيرَ من ركبَ المَطايا،　　وأندى العالَمِينَ بُطونَ راحِ؟
٨ *أعنديَ، وقد مَارستُ كلَّ فضيلةٍ،　　يُصدّقُ واشٍ أم يُخيَّبُ سَائِلُ ؟
٩ أليسَ ورائي، إن تَراخت منيَّتي،　　لُزومُ العَصا تُحنى عليها الأصابعُ
١٠ أوَ كلّما ورَدَت عُكاظَ قبيلةٌ،　　بَعَثوا إليَّ عَرِيفَهم يَتوسَّمُ ؟
١١ ومالنا لا نُؤمنُ باللهِ ؟
١٢ أصلواتُكَ تأمرُكَ ان نترُكَ ما يعبُدُ اباؤنا ؟

٢ يقيل : مضارع أقالَ البيعَ : فسخه .
٥ الاغوال جمع غول : حيوان خرافي.
٩ تراخت منيتي : أبطأ علي الموت .
١٠ عكاظ : سوق كانت تقام في الجاهليـة في صحراء بين نخلة والطائف؛ تقام في هلال ذي القعدة ، وتستمرُّ عشرين يوماً تجتمع فيها قبائل العرب فيتما كظون ، اي يتفاخرون، ويتناشدون الاشعار. العريف : رئيس القوم . يتوسم : مضارع توسَّمَ : تخيَّل وتفرَّسَ فيه .

احوال المسند اليه

كم حالةً للمسند اليه ؟

اربع حالاتٍ :

١ً ذكره وحذفه،

٢ً تعريفه وتنكيره،

٣ً إتباعه وفصله،
٤ً تقديمه وتأخيره .

١ ــ ذكره وحذفه

لماذا يذكر المسند اليه ؟

يذكر المسند اليه :
أولاً : لعدم وجود دليلٍ عليه إذا حذف؛ نحو : العلمُ مفيدٌ .
ثانياً : لغرضٍ معنويٍ يقصده المتكلِم، كالتبرُّكِ مثلاً، في قولك: اللهُ ربّي، الله حَسْبي .

لماذا يحذف المسند اليه ؟

يحذف المسند اليه :
اولاً : متى دلَّ عليه دليل ؛ نحو : الفصلُ الأوّلُ، اي هذا الفصل الاوّلُ .
ثانياً : للمحافظة على وزنٍ أو قافية؛ نحو :

على أنني راضٍ بأن أحمِلَ الهوى ، واخلُصَ منه لا عليَّ ولا لِيا

« أي لا علي شيءٌ ولا لي شيءٌ . حذفت شيء الأولى محافظة على الوزن، وحذفت الثانية محافظة على القافية . »

ثالثاً : لضيق المقام اما للتوجع، او للاحتراز من عبث الكلام ؛ نحو :

قال لي : كيف انتَ ؟ قلتُ : عليلُ ! أي أنا عليل .
رابعاً : لكون المسند لا يليق إلّا به؛ نحو : خالقُ العالمِ؛ اي اللهُ.

٢ ــ التعريف والتنكير

بمَ يُعرّفُ المسند اليه ؟

يعرّف : بالضمير، والعَلَم، واسم الاشارة، والاسم الموصول، وأل، والاضافة .

لماذا يعرّف بالضمير ؟

لبيان مقامه من حضور، أو خِطاب، او غَيبة؛ نحو : أنا الربُّ الهُك .

لماذا يعرّف بالعلم ؟

لاحضاره ابتداءً في ذِهن السامع؛ نحو : طَلعَ القمرُ .

لماذا يعرف بالاشارة ؟

لتعيين مكانه من قربٍ او بعد؛ نحو : هذه الدارُ، ذاك البيتُ .

لماذا يعرف بالموصول ؟

لكون المتكلم لا يعرف منه الا صلته ؛ نحو : جاء الذي زارنا امس ، او لغرض معنوي كالتعظيم ؛ نحو : أولئك آبائي فجئني بمثلِهم.

لماذا يعرف بأل ؟

يعرف بأل إما للاشارة الى معهود؛ نحو : حانَ الوقتُ، اي الوقتُ المعهودُ بيننا؛ او للاشارة الي الجنس؛ نحو: الانسانُ حيوانٌ ناطقٌ، اي جنس الانسان .

لماذا يعرف بالاضافة ؟

للإختصار ؛ فقولُك : هـذا كتابي ، أخصرُ من قولك : هـذا الكتابُ لي .

لماذا ينكر المسند اليه ؟

ينكر المسند اليه :

اوّلاً: لقصـد الافراد ؛ نحو : ويـلٌ اهون من وَيلَينِ ، اي ويلٌ واحدٌ .

ثانياً : لقصد النوعية؛ نحو : لكُلِّ داء دَواءٌ ، أي نوعٌ من الدواء لكلِّ داء

ثالثاً : للتكثير أو التقليل ؛ نحو : كُذِّبت رُسُلٌ من قبلِك ، اي رسلٌ كثيرة ، وليت لنا شيئاً من هذا ، اي شيئاً قليلًا .

٣ ـ اتباعه وفصله

ماذا يراد باتباع المسند اليه ؟

يراد باتباعه ان يُلحقَ بهِ أحدُ التوابعِ النحويَّة ، وهي : النعتُ والعطف والتوكيد والبدل.

لماذا يتبع بالنعت ؟

للكشفِ عن حاله ؛ نحو : رجلٌ مؤمنٌ من آلِ فرعونَ ؛ او لغرضٍ معنوي كالمدح في قولك: صَدقَ اللهُ العظيمُ.

لماذا يتبع بالعطف ؟

يتبع بالعطف إما للتفصيل ؛ نحو : تَعنو لِعزَّتهِ السماءُ والارضُ ؛ او للترتيب؛ نحو : جاءت أُمه ثمّ أختُه .

لماذا يتبع بالبدل ؟

لزيادة الايضاح ؛ نحو : سقطَ البيتُ جانبُه .

« فبدل الجزء من الكل : جانبه» اوضحَ ان البيت لم يسقط كله . »

لماذا يتبع بالتوكيد ؟

ليُدفعَ توهّمُ عدمِ الشمول ؛ نحو: جاء القوم كلُّهم، أي لا بعضُهم.

كيف يكون فصل المسند اليه ؟

يكون بأن يُقحَمَ بينه وبين المسند ، إذا كانا مبتدأً وخبراً ، ضميرٌ عائد اليه يسمى ضميرُ الفصل .

ما هو المقصود من اقحام هذا الضمير ؟

المقصودُ منه تخصيص المسند بالمسند اليه ، أو توكيد الحكم عليه ؛ نحو : أولئك هم المفلِحون .

« فقد أُكد هنا الحكم بالافلاح على اولئك »

٤ ـــ التقديم والتأخير

لماذا يقدم المسند اليه ؟

يُقدَّمُ أولاً : لكون ذكره في الجملة الاسمية أهمّ من ذكر المسند، فهو محكوم عليه ، والمحكوم عليه يذكر قبل الحكم .

ثانياً : إذا كان من الالفاظ التي لها صدر الكلام، كأسماء الشرط والاستفهام ؛ نحو : مَن زارَنا ؟

ثالثاً : لغرض معنوي كتقوية الحقيقة ؛ نحو : هُوَ ٱللهُ أَحَدٌ .

رابعاً: للنصّ على عموم السلب .

كيف يكون النص على عموم السلب ؟

يكون بأن تُقدّمَ أداةُ العموم « كلّ » على اداة النفي، ولا يكون ما بعد « كلّ » عاملًا فيها؛ نحو : كُلُّهُ لم أفعلْ .
« فالنفي شامل جميع الافراد (١) »

أين يؤخر المسند اليه ؟

يؤخر حيث يقتضي المقام تقديم المسند ، وسيأتي الكلام عليه .

احوال المسند

كم حالة للمسند ؟

اربع حالات ، ثلاث يشترك فيها والمسندَ اليه، وهي :

١ً ذكره وحذفه ،
٢ً تعريفه وتنكيره ،
٣ً تقديمه وتأخيره ،.

وواحدة تختص به وحده وهي : إفراده وإجماله .

---

١ اذا كان ما بعد اداة العموم عاملًا فيها، او تقدمت عليها اداة النفي، فتكون لسلب العموم واثبات الخصوص؛ نحو : كلّه لم افعل، ولم أفعل كلَّ هذا، اي فعلت بعضه .

١ ـ ذكره وحذفه

لماذا يذكر المسند ؟

لافادة الحكم على المسند اليه ؛ نحو : الشمسُ مشرقةٌ

« حكمنا على الشمس بالاشراق »

لماذا يحذف المسند ؟

يحذف اولاً : لدلالة قرينة عليه ، وذلك اما بعد إذا الفجائية؛ نحو: خرجت فاذا المطرُ ، اي منهلٌ ، او بعد الاستفهام؛ نحو قولك : فلانٌ لمن سألك : مَن كريمٌ ؟ اي فلانٌ كريمٌ .

ثانياً : للمحافظة على وزن او قافية ؛ نحو :

نحنُ بما عِندَنا ، وأنتَ بما عندكَ راضٍ، والرأيُ مُختَلِفُ

« اي نحن بما عندنا راضون، والحذف هنا للمحافظة على الوزن »

٢ ـ تعريفه وتنكيره

لماذا يعرف المسند ؟

يعرف المسند لإفادة القصر؛ نحو : انت الشاعر .

« فانه يفيد قصر المخاطب على الشاعرية ، اي حصرها فيه حقيقةً، اذا لم يكن شاعر غيره، أو مبالغةً، لكماله فيها، حتى لا يُعتَدُّ بغيره »

لماذا ينكر المسند ؟

ينكر المسند قصدَ انتفاء العهد أو الحصر المستفادين من التعريف؛ نحو : انت شاعر .

« اي احد الشعراء »

٣ ــ تقديمه وتأخيره

متى يقدم المسند ؟

يقدم أولاً : اتّباعاً للقواعد ، كأن يكون مما له صدرالكلام ؛ نحو : كيفَ انتَ ؟

ثانياً : اذا كان عاملًا والمسنداليه معمولاً ؛ نحو : اخصبتِ الارضُ

ثالثاً : للمحافظة على الوزن ؛ نحو :

اذا نطقَ السَّفيه فلَا تُجِبْهُ، فخيرٌ مِن إجابتِهِ السُّكوتُ

« قدم الخبر خيرٌ على السكوت المبتدا »

رابعاً : لغرض معنوي كالتخصيص ؛ نحو : لله ملكُ السماواتِ والارضِ ، او التحنّن ؛ نحو : مسكينٌ هذا الولدُ .

لماذا يؤخر المسند؟

لان التأخّرَ من حقِّه ؛ نحو : هذا ضيفٌ كريمٌ .

٤ ـ افراده واجماله

متى يكون المسند مفرداً ؟

متىَ انتفى ما يوجبُ ان يكون جملة، كأن يكون فعلاً والمسندُ اليه فاعلاً ، او نائبَ فاعـل ؛ نحو : قطَفتُ الثمرةَ ، وقُطِفَتِ الثمرةُ ؛ أو ان يكون اسماً ، خبراً للمسند اليـه المبتدإ ؛ نحو : النجومُ متلألئةٌ .

متى يكون المسند جملة ؟

متى أُريد تقوية الحكم بتكرير الاسناد ؛ نحو : النجومُ تَتَلألأُ .

« فاسنادُ التّلألؤِ الى النجومِ ، في هذه الجملة، اقوى منه في قولنا : تَتَلألأُ النجوم، وذاك لتكرار الاسناد، فقد اسندنا الفعل : تتلألأ أولاً الى الضمير المستتر العائد على النجوم، ثم الى النجوم نفسها لكونه خبراً لها . »

متى يكون المسند جملة فعلية ؟

متى اريد الإعراب عن معنى التجدّد ؛ فقولك: اشرقت الشمس، أو تشرق الشمس ، أو سوف تشرق الشمس ، يفيـدُ حدوث الفعل في الماضي ، او الحال ، او الاستقبال .

متى يكون المسند جملة اسمية ؟

متى اريد الاعراب عن معنى الثبوت؛ فقولُك : الشَّمسُ مُشرقةٌ،

يفهم منه أن الإشراقَ صفةٌ للشمسِ، أو حالةٌ ثابتةٌ لها.

تمرين اول

بين ما في هذه الابيات من مختلف احوال المسند اليه، وما هي الاسباب التي جعلته فيها
مثال ذلك:

كلٌّ معلوم لا يقالُ: كلٌّ: مسند اليه، معرَّفٌ بالاضافة لتعظيم شأن المضاف، ومقدَّمٌ على المسند المنفي: لا يقالُ: للنصِّ على عموم السلب.

١ انّ الّذين ترونهم إخوانكُم، يَشفِي غَليلَ صُدورِهم أن تُصرَعوا
٢ قالَ لي: كيفَ انتَ؟ قلتُ: عليلُ، سَهرٌ دائمٌ، وحُزنٌ طويلُ!
٣ إنّ الذي سمكَ السّماءَ بنى لنا بيتاً دعائمُهُ أعزُّ وأطولُ
٤ باللهِ يا ظَبياتِ القاعِ قُلنَ لنا: لَيلايَ منكنَّ، أم ليلى من البَشَر
٥ هذا ابنُ فاطمةٍ إن كُنتَ جاهلَه، بِجَدِّهِ أولياءُ اللهِ قد خُتِمُوا
٦ وإني منَ القومِ الّذين هُمُ هُمُ، إذا ماتَ منهم سيّدٌ قامَ صاحبُه
٧ هَوايَ معَ الرّكبِ اليمانِينَ مُصعِدٌ جنيبٌ، وجُثماني بمكّةَ موثَقُ
٨ وانتِ الّتي أحفظتِ أهلي، فكلُّهم بَعيدُ الرّضا، داني الصُّدودِ، كَظِيمُ
٩ الألمعيُّ الّذي يَظُنُّ بكَ الظَنَّ كأنْ قد رأى وقد سَمِعا
١٠ والّذي حارتِ البريّةُ فيهِ، حَيَوانٌ مُستحدَثٌ من جَمادِ
١١ لهُ حاجبٌ عن كلِّ أمرٍ يَشينهُ، وليس له عن طالبِ العُرفِ حاجبُ
١٢ أولادُ جَفنةَ حولَ قبرِ ابيهمُ، قبرِ ابن ماريةَ الكريمِ، المُفضلِ
١٣ هُوَ البحرُ من أيِّ النواحي اتيتَهُ، فلجّتُهُ المعروفُ، والجودُ ساحلُه

١٤ ما كلُّ ما يتمنَّى المرءُ يُدركُهُ، تَجري الرِّياحُ بما لا تَشتهي السُّفُنُ
١٥ قد اصبحتْ أُمُّ الخِيارِ تَدَّعي عليَّ ذنباً، كلُّهُ لم أصنعِ
١٦ لنا جبَلٌ يحتلُّهُ من نُجيرُه، مَنيعٌ، يَردُّ الطَّرفَ، وهو كليلُ
١٧ واللَّبيبُ، اللَّبيبُ، من ليسَ يغترُّ بكَونٍ، مَصيرُهُ للفسادِ
١٨ ألا! في سبيلِ المجدِ ما انا فاعلُ: عِفافٌ، وإقدامٌ، وحَزمٌ، ونائلُ
١٩ تلفَّتُها، إلى نَجْدٍ، دليلٌ على أنَّ الغَرامَ بأرضِ نَجدِ
٢٠ شَيبُ رأسي، وذِلَّتي، ونُحولي، ودُموعي، على هَواكِ، شُهودي
٢١ شَرُّ البلادِ مَكانٌ لا صديقَ به، وشرُّ ما يَكسِبُ الانسانُ ما يَصِمُ

تمرين ثامن

بيّن ما في الابيات التالية من مختلف احوال المسند، والاسباب التي دعت اليهـا.
مثال ذلك:

ومن كانَ أضحى في المدينةِ رحلُه، فإنّي وسيّارٌ بها لغَريبُ

أي فإنّي لَغَريبٌ، وسيارٌ لَغَريبٌ: فالياء في اني، مسند اليه، وغريبٌ: المسند حُذِفَ، مراعاة للوزن، وسيّارٌ: مسند اليه، وغريب الثانية مسند، وهي تدلُّ على غريب الأولى المحذوفة.

١ فكأنّما خمرٌ ولا قدحٌ، وكأنّما قدحٌ، ولا خمرُ
٢ إنَّ محلًّا، وإنَّ مرتحلًا، وإنَّ في شعرِ من مضى مثَلًا
٣ أوَكلّما وردَت عُكاظَ قبيلةٌ، بعثوا اليَّ عريفَهم يتوسَّمُ
٤ لَهُ هِمَمٌ لا منتهى لكِبارِها، وهِمّتُهُ الصُّغرى أجلُّ من الدهرِ
٥ ذو العقلِ يشقى في النَّعيم بعقلهِ، وأخو الجهالةِ، في الشقاوةِ، ينعَمُ
٦ غيرُ مُجدٍ، في مِلّتي واعتقادي، نَوحُ باكٍ، ولا ترنُّمُ شادِ

٧ ثلاثةٌ، تُشرقُ الدنيا ببهجتها : شمسُ الضحى، وابو اسحق والقمرْ
٨ أين من سادوا، وشادوا، وبنوا؟ هلَكَ الكُلُّ، ولم تُغنِ القُلَلْ
٩ لكلِّ جديدٍ لَذَّةٌ، غيرَ أنني وَجدتُ جديدَ الموتِ غيرَ لذيذِ
١٠ مساكينُ أهلُ العِشقِ، حتى قبورُهم، عليها تُرابُ الذُلِّ دُونَ الخلائقِ
١١ مَلُومُكما يَجِلُّ عن المَلامِ، ووقعُ فَعالِهِ فوقَ الكلامِ
١٢ تفقَّدَ الطيرَ على شُغلِهِ، فقالَ : مالي لا أرى الهُدهُدا
١٣ وأحسَنُ من نَورٍ يفتِّحُهُ النَّدى، بياضُ العَطايا في سَوادِ المَطالبِ
١٤ هَل للشَّبابِ الذي قد فاتَ من طلَبِ أم ليسَ غابرُه الماضي، بمنقلِبِ
١٥ طينٌ أنا، وَهْوَ ماءٌ، والطِّينُ في الماءِ ذائبْ

الاطلاق والتقييد

ما هو الاطلاق ؟

هو أن يُقتصَرَ في الجملة على المسند والمسند اليه، فلا يتقيد المعنى بوجه من الوجوه؛ نحو : طلع القمرُ.

ما هو التقييد ؟

هو أن يتقيد المعنى بوجه مخصوص؛ نحو : طلع القمرُ بدراً.

بأي شيء يكون التقييد ؟

يقيَّد، بالنواسخ، والمفاعيل، والنفي والحال، والمستثنى بإلّا،

والتمييز ، والتوابع ، وادوات الشرط .

ما هي ادوات الشرط المقصودة هنا ؟

هي : إن ، وإذا ، ولو .

لماذا تستعمل «إن» ؟

تستعمل « إن » لعدم الجزم بوقوع الشرط ، ولذلك غلب الاتيان بعدها بالمضارع لاحتمال الشك في وقوعه؛ نحو: إن تزرني أكرمْك.

« فوقوع الزيارة غير مجزوم به إذ يحتمل ان تحدث او لا تحدث . »

لماذا تستعمل « اذا » ؟

تستعمل « إذا » للجزم بوقوع الشرط ، ولذلك غلب الإتيان بعدها بالماضي لدلالته على الوقوع مطلقاً ؛ نحو : إذا طلعتِ الشمس أزورك .

« فطلوع الشمس مؤكد »

لماذا تستعمل « لو » ؟

تستعمل « لو » لانتفاء الشرط فيما مضى ، ولذلك غلب الإتيان بالماضي في جملتيها ؛ نحو: لو زرتَني لأكرمتُك .

« فعدم الزيارة مقطوع فيه »

تمرين

بيّن ما هي الاغراض المقصودة في استعمال إن، واذا ، ولو . مثال ذلك :
لو سَقَط المطَرُ لانتعشت الزُّروعُ : فلو، حرف امتناع لامتناع، دخل على جملتين خبريتين ماضويتين، فنفى حصول الخبر في الماضي، اي امتناع سقوط المطر ، وامتناع انتعاش الزروع .

١ إن تتهمي ، فتِهامــةٌ وطني ، أَو تُنجدي ، إنَّ الهوى نجــدُ
٢ اذا المرء لم يَدنَس، من اللؤم، عِرضُه، فكلُّ رداء يرتديــه جميلُ
٣ ولو كانَ النساء، كمن فقَدنا ، لفُضِّلت النساء على الرجالِ
٤ لو كان يُقعَدُ فوقَ الشمسِ، من شرفٍ قومٌ بآبائهم، أو مجدهم، قعـدُوا
٥ وإذا حصَلتَ، من السِلاحِ، على البُكا فحشَاكَ رُعتَ به ، وخدَّك تقرعُ
٦ إنْ لحنَ، والشهبُ الثواقبُ في الدُّجى، لم يدرِ سارٍ أيُّهنَّ الأَنجُمُ

متعلقات الفعل

١ ـ احكام الفعل والمفعول

لماذا يذكر المفعول ؟

لإفادة وقوع الفعل عليه، كما يذكر الفاعل لإفادة وقوع الفعل منه؛ نحو : اكل الولدُ التفَّاحةَ .

هل يحذف المفعول به ؟

يحذف :

اولاً : لتنزيل الفعل المتعدّي منزلة الفعل اللازم، نحو : الله يَعلمُ وانتم لا تعلمون.

« أي توجد له حقيقة العلم ولا توجد لكم. اثبت العلم لله ونفاه عن المخاطَبين دون ان يذكر ما هو مفعول العلم »

ثانياً : محافظة على الوزن والقافية نحو : بناها فأعلى، والقنا يقرع القنا، اي بناها فأعلاها .

ثالثاً : لغرض معنوي او لفظيّ ، كالاختصار في قولك : يغفر لمن يشاء، اي يغفر الذُّنوب.

٢ ــ ترتيب الفعل مع معمولاته

ما هو الأصل في ترتيب الفعل مع معمولاته ؟

الأصل فيها ان يقدّم منها ما هو عمدة، كالفاعل، على ما هو فضلة،[1] كالمفاعيل والظرف، والجار والمجرور، والحال وغيرها ؛ نحو: كافأتُ التلميذَ المجتهد في دروسه مكافأة حسنة .

---

١ العمدة ما لا يمكن الاستغناء عنه في الجملة ، والفضلة ما أمكن الاستغناء عنها

هل يُعَدلُ عن هذا الترتيب ؟

يعدل عنه :

اولاً : لأغراض معنوية كردِّ المخاطب الى الصوابِ في قولك :
« ماءً شربتُ » لمن اعتقد انك شربتَ خمراً ،

ثانياً: لأن التأخير يُخلُّ ببيان المعنى ؛ نحو :مررت، ماشياً ،بأخيك،
« فلو قلت : مررتُ بأخيك ماشياً لتُوُهِّمَ ان الحال عن اخيك والمراد أنها عن الفاعل المتكلّم . »

تمرين

بيّن ما بين الفعل ومعمولاته او ما بين المعمولات نفسها من تقديم وتأخير، وما هو الغرض من ذلك، مثال ذلك :

هو يأكلُ ويَشربُ : اي يأكلُ طعاماً ويشربُ شراباً ، حُذف المفعول بها : طعاماً وشراباً، لتنزيل الفعل المتعدي منزلة الفعل اللازم .

مثال آخر : ظننتُ أمّكَ جاهلةً ، فان أمّك وان كانت مفعولاً به ، فهي في الأصل مبتدأ له حق التقدم على خبره ، جاهلة ، المفعول به الثاني .

١ شَجْوُ حُسّادِه ، وغيظُ عِداهُ ، أن يرَى مُبصِرٌ، ويسمعَ واعي
٢ ولو شئتُ أن أبكي دماً لبكيتُه، عليه، ولكنْ ساحةُ الصّبرِ أوسعُ
٣ ولم يُبق منّي الشّوقُ الا تفكُّري، فلو شئتُ أن أبكي بَكَيتُ تفكُّرا
٤ قد طَلَبنا، فلم نجدْ لكَ في السُّؤدَدِ، والمجدِ ، والمكارمِ مِثلَا
٥ ومُرهَفٍ، سِرتُ بينَ الجحفلَين به، حتّى ضربتُ، وموجُ الموتِ يلتطِمُ
٦ فإذا شربتُ، فإنني مُستهلِكٌ مالي ، وعِرضي وافرٌ لَمْ يُكلَمِ
٧ يرَمي بها البلدَ البَعيدَ مُظفَّرٌ، كُلُّ البَعيدِ ، له ، قريبٌ دان

٨ أبداً، أقطعُ البــلادَ، ونَجمي في نُحوسٍ، وهِمَّـتي في سُعــودِ
٩ يَهِمُّ الليالي بَعضُ ما انا مُضمِرٌ، ويُثقِلُ رَضوى دونَ ما انا حامِلِ

القصر واحكامه

ما هو القصر ؟

هو تخصيص شيء بآخر؛ نحو : ما أنت الا كريمٌ .

« قصرنا المخاطب على الكرم اي خصصناه به، فأنت مقصور وكريم مقصور عليه »

ما هي طرق القصر ؟

اشهر طرق القصر اربعة :

الأوّل: النفي والاستثناء؛ نحو : إنْ هذا الّا مَلَكٌ كريمٌ،

الثاني : إنّما؛ نحو : إنما الدُّنيا فانيةٌ،

الثالث: العطف «بلا» بعد الاثبات، و«هل ولكن» بعد النفي، نحو : أنا كاتبٌ لا شاعر، وما انا كاتبٌ بل شاعر، او ولكن شاعرٌ،

الرابع : تقديم ما حقُّه التأخير؛ نحو : إيّاكَ نعبُدُ .

كم نوعاً القصر ؟

نوعان حقيقي وإضافي،

ماهو القصر الحقيقي ؟

هو ما كان التخصيص فيه بحسب الحقيقة والواقع ؛ نحو : لا إلٰـه إلّا اللهُ .

« فليس في الحقيقة والواقع اله غيره تعالى »

ما هو القصر الاضافي ؟

هو ما كان التخصيص فيه بحسب الإضافة ، أي النسبة الى شيء آخر ؛ نحو قولك : ما أنا إلّا كاتبٌ ، خطاباً لمن يعتقد أنك شاعرٌ .

الى كم قسماً يقسم كل من الحقيقي والاضافي ؟

الى قسمين : قصر صفة على موصوف ، وقصر موصوف على صفة .

بم يعرف قصر الصفة على الموصوف وقصر الموصوف على الصفة ؟

كل مقدّمٍ مقصورٌ ، وكل مؤخرٍ مقصورٌ عليه . فإن كان المقدّمُ صفة فهو قصر صفة على موصوف ، وان كان موصوفاً فهو قصر موصوف على صِفة .

ماذا يعتبر المقدّم وحقُّه التأخير ، والخبر المعرف بأل ؟

يعتبر المقدّم وحقُّه التأخير مقصوراً عليه ؛ نحو : إياكَ نعبُدُ ، ويعتبر الخبر المعرّف بأل : مقصوراً ؛ نحو : ما هُوَ الّا الفاضِلُ .

كم قسماً القصر الاضافي ؟

ثلاثة اقسام : قصر إفراد ، وقصر تعيين ، وقصر قلب .

لماذا يسمى الاول قصر افراد ؟

يسمّى قصر افراد لقطعه الاشتراك الذي اعتقده المخاطب ؛ نحو : ما هو الّا شاعرٌ ، خطاباً لمن اعتقد أنه شاعر و كاتبٌ معاً .

هل يشترط شيء في قصر الافراد ؟

يشترط ان لا يتنافى فيه الوصفان ؛ فيجوز اجتماعهما ؛ كالشّعر والكتابة .

لماذا يسمّى الثاني قصر التعيين ؟

يسمّى قصر التعيين لأنّه يعيّن، للمخاطب المتردّد بين وصفين، ما لم يكن معيّناً عنده ؛ نحو : ما هو إلّا شاعر ، خطاباً لمن يتردّد بين ان يكون شاعراً او ان يكون كاتباً .

لماذا يسمّى الثالث قصر القلب ؟

لانه يقلب حكم المخاطب الذي يعتقد العكس ؛ نحو قولك : ما هو إلّا نائم ، خطاباً لمن يعتقد أنه مستيقظ .

هل يشترط شيء في قصر القلب ؟

يشترط فيه تنافي الوصفين، فلا يجتمعان؛ كالنوم واليقظة .

اين يقع القصر ؟

يقع اولاً : بين الفعل والفاعل؛ نحو : ما جاء إلا اخوك،

ثانياً : بين الفعل والمفعول؛ نحو : ما صنعتُ إلا حسناً ،

ثالثاً : بين المفعولين؛ نحو : ما اعطاني إلّا حقي ،

رابعاً: بين المبتدإ والخبر؛ نحو : ما هيَ إلّا ذكيّةٌ ،

اين تقع إلّا ؟

تتقدّم إلّا على المقصور عليه فيأتي مؤخراً عنها، تالياً لها ؛ نحو : إنْ هَذَا إلّا مَلَكٌ كرِيمٌ .

أين تقع إنّما ؟

تتقدّم إنّما على المقصور، فيكون تالياً لها، ويؤخر المقصور عليه عنه، ولا يجوز تقديمه؛ نحو : انما الدنيا فانية .

تمرين

بيّن انواع القصر مفصّلةً . مثال ذلك :

إيّاك نعبُدُ . فإياك : مقصور عليه لانه مفعول به لنعبد مقدمٌ عليه وحقُّه

التأخير، ونعبد مقصورٌ قصراً حقيقياً، وقصرَ صفةٍ على موصوف. قُصِرَت العبادة، وهي صفة، على الضمير إيّاك، العائد الى اسم الجلالة المذكور قبله في الآية، وهو موصوف. ولا يعبد بحق غيره تعالى.

١ أنا الذائدُ الحامي الذّمارَ، وإنّما يُدافعُ عن أحسابِهم أنا، أو مِثلي
٢ قد عَلِمَت سَلمى وجاراتُها، ما قَطَّرَ الفارسَ إلّا أنا
٣ وما هي إلّا نظرة بعد نظرةٍ، إذا نَزَلَت في قلبِه رَحلَ العقلُ
٤ ما مُقامي بأرضِ نخلةَ، إلّا كمُقامِ المسيحِ بينَ اليهُودِ
٥ وما سُعادُ غداةَ البينِ، إذ رَحلوا، إلّا أغنُّ، غضيضُ الطَرفِ، مَكحولُ
٦ أنتَ نَعيمي، وأنتَ بؤسي؛ وقد يَسوءُ الذي يَسِر
٧ بأنفُسِنا، لا بالطَّوارفِ والتُّلدِ، نَقيكَ الذي تُخفي من الشَّكوِ أو تُبدي
٨ حرامٌ على قلبي السرورُ! فإنني أعدُّ الَّذي ماتَت بهِ، بعدَها، سُمّا
٩ إنّما الدُّنيا كبيتٍ، نَسجَتُهُ العنكبوتْ

١٠ إنّما يوسفُ إنسانٌ.
١١ سببُ النّجاحِ الاجتهادُ، والاقدامُ.
١٢ ما عارفٌ بكَ إلا أنا.

١ الذّمار: ما يلزمك حفظه، وحمايته.
٢ قطّره: طعنه فالقاه على احد قطريه اي جانبيه.

الوصل والفصل

ما هو الوصل؟

هو عطف جُملة على أخرى:

اولاً : لقصد تشريكها فيما للجملة المعطوف عليهـا من محلٍّ من الاعراب؛ نحو : اللهُ يعزُّ ويُذِلُّ .

« شاركت جملة يذِلُّ جملة يعزُّ في الرفعِ محلاً على الخبرية عن المبتدإ : الله »

ثانياً : لقصد تشريكها فيما للمعطوف عليها من حكم؛ نحو : إنّما انت شاعرٌ، واخوكَ كاتبٌ .

« شاركت جملةُ وأخوك كاتبٌ، جملةَ انتَ شاعرٌ في حكم القصر . »

ايّ حروفِ العطف يعتبر في الوصل ؟

الواو وحدَها، لأنها لمجرّد التشريك .

اليس لحروف العطف الاخرى معنى التشريك ؟

بلى ، ولكنّ لها معه معانيَ أخرَ ايضاً، فاذا أُريد منها معنًى جيءَ بالاداة التي تفيده وعطف بها؛ نحو قولك: جاء فجاس، اذا اردت التعقيب؛ وجاء ثم جلس اذا اردت المهلة .

ما هو شرط العطف بين الجملتين ؟

شرط العطف ان يكون بين الجملتين جهة جامعة ، اي مناسبة تامة

كيف تكون الجهة الجامعة بين الجملتين ؟

تكون امّا اتّحاداً او تقابلًا .

ما هو الاتِّحادُ ؟

الاتِّحادُ أَن يكون المسند اليه هو عينَهُ في الجملتين، أو ان يكون بين المسندين موافقةٌ في المعنى؛ نحو: الله يُعِزُّ ويُذِلُّ.

« فالمسند اليه واحدٌ وهو اللهُ فاعلُ العِزّ والذُّلّ، والمسندان متوافقان لأن ذكر العزّ يُخطِرُ حالاً في البالِ الذُّلَّ. »

ما هو التقابلُ؟

التقابلُ أَن يكون تضادٌّ بين المسندين، فالعزُّ في قولنا: يُعِزُّ ويُذِلُّ، ضدُّ الذُّلِّ.

ما هو الفصل؟

هو تركُ العطف بين الجملتين إما لعدمِ قصدِ التشريك؛ او لأنَّ للأولى حكماً لم يُقصد اعطاؤه للثانية.

١ً — مواطن الوصل

اين يجب الوصل؟

يجبُ الوصل إذا توسّطت الجملتانِ بينَ كمالِ الانقطاعِ وكمال الاتصال.

كيف يكون التوسُّط بين هذين الكمالين؟

يكون اولاً: بان تتَّفقا في الخبرية والانشائية لفظاً ومعنًى، ويكونَ

بينهما جهة جامعة؛ نحو : أخذَ كتابهَ ودرسَ؛ ونحو: خُذ كتابَك وأدرسْ ،

ثانياً : بأن تتّفقا في ذلك معنًى فقط ؛ نحو : قال أُشهِدُ اللهَ وأشهَدُوا أني بريءٌ .

« فجملةُ أشهَدوا انشائيةٌ لفظاً، خبريةٌ معنىً، لأَن المرادَ بها وأُشهِدُكم . »

هل يقع الوصل في مواطن الفصل ؟

يقع الوصل في مواطن الفصل لرفع الإبهام، نحو قولُك : لا ! وشفَاهُ اللهُ ، لمن يسألك : هل برِئَ مريضُكم ؟

« فلو تركتَ الواوَ، قبل شفاه، لظنّ السّامعُ أنك تدعو على المريض مع أنك تريد الدُّعاء له . »

٢ ـ مواطن الفصل

ما هي مواطن الفصل ؟

مواطن الفصل ستةٌ :

اولاً : كمال الانقطاع ،

ثانياً : كمال الاتصال ،

ثالثاً : عدم وجودِ جهة جامعة ،

رابعاً : شبهُ كمال الانقطاع ،

خامساً: شبهُ كمال الاتصال ،
سادساً: التوسط بين الكمالين .

ما هو كمال الانقطاع ؟

هو ان تختلفَ الجملتانِ في الخبرية والانشائية ، إما لفظاً ومعنى ؛ نحو: دَعْهُمْ في غيّهم يَعمَهون . أو معنًى فقط ؛ نحو : ودَّعَنا ، أمسِ ، حَفظَه الله .

« فجملة : دَعْهُم، في المثل الاوّل، انشائية لفظاً ومعنى ؛ وجملة : يَعمَهونَ : خبرية لفظاً ومعنى، وجملة : ودَّعنا، في المثل الثاني : خبرية لفظاً ومعنى، وجملة : حفِظه اللهُ : خبرية لفظاً، انشائية معنى لان المراد منها : لِيَحْفَظْهُ اللهُ . وهذا ما منع عطف يعمهون على دعهم، وعطف حفظه الله على ودّعنا . »

ما هو كمال الاتصال ؟

هو أن تتَّحدَ الجملتانِ اتحاداً تامًّا بأن تكونَ الثانيةُ :

أولاً : بياناً للأولى ؛ نحو : ما هذا بشراً إنْ هذا إلّا مَلَكٌ كريمٌ .

« فالجملة الثانية : انْ هذا إلّا ملَكٌ كريمٌ، أوضحت ما في الأُولى : ما هذا بشراً، من ابهام »

ثانياً : أن تكون بدلاً منها ؛ نحو : وترى الجبالَ تحسَبُها جامدةً وهي تمرُّ مَرَّ السَّحابِ .

« فالجملة الثانية : تحسبُها جامدةً، بدلُ اشتمال من الأُولى : وترى الجبالَ، لان حِسبانَ الجبال جامدةً، من مشتملات الرؤية . »

ثالثاً : ان تكون توكيداً لها ؛ نحو : أزهرَ البستانُ، ازهرت اشجارُه .

« فجملة : أزهرتْ إشجاره تقرّر معنى الجملةِ الاولى : ازهر البستان . »

ما هو عدم وجود جهة جامعة ؟

هو أن لا يكون بين الجملتين اتحادٌ ، ولا تقابلٌ ، وقد مرّ الكلام عليهما .

ما هو شبه كمال الانقطاع ؟

هو أن تُسبَقَ جملةٌ بجُمْلتين ، يصحّ عطفُها على إحداهما لوجود جهةٍ جامعةٍ ، ولكنَّ عطفَها عليها يوهِمُ عطفَها على غيرِها ، مما ليس بمقصود ؛ نحو :

وتظنُّ سَلمى أنَّني أبغي بها بدَلاً ؛ أُراها[1]، في الضّلالِ تهيمُ

« فجملة : أُراها مسبوقة بجملة : تظنُّ ، وبجملة : أبغي ، ويصحّ عطفُها على تظنّ ، ولكن عطفَها عليها يُوهِمُ عطفَها على أبغي ، لانها اقربُ اليها ، فيفسدُ المعنى ، وتكون أراها من مظنوناتِ سَلمى ، وهو غيرُ المقصود ، لانها من مظنوناتِ المتكلِّم »

ما هو شبه كمال الاتصال ؟

هو أن تكون الجملةُ الثانيةُ جواباً عن سؤالٍ اقتضته الأولى ؛ نحو : قالوا : سلاماً ! قال : سلامٌ !

« اي فماذا قال جواباً لهم ؟ فقيل : قال : سلامٌ . »

ما هو التوسّط بين الكمالين ؟

---

١ أراها : أظنُّها

هو ان يكون للجملة الأُولى حكمٌ لم يُقصدْ اعطاؤه للثانية؛ نحو:
ما أَنت إلّا ناثرٌ ، اخوكَ شاعرٌ .

« ففي الجملة الأولى قصرٌ لم يقصدْ في الثانية »

تمرين

بين احكام الوصل والفصل في الايات والجمَل التالية :

مثال الوصل : اذهبْ وزُرْ فلانا، عطفت جملة زر على جملة اذهب، لان بينهما توسط بين الكمالين اي اتفاق في الانشائية، وفيها جهة جامعة وهي الاتحاد .

ومثال الفصل : يُدَبّرُ الامرَ يُفَصِّلُ الآياتِ : لم تعطف جملة يفصّل الآيات على يدبر الامر لما بين الجملتين من كمال الاتصال، لان الثانية بدل من الاولى، فتفصيل الآيات بعض تدبير الامر .

١ وقالَ رائدُهم : أَرسُوا نُزاوِلُها ؛ وكلُّ حتفِ امرئٍ يَجري بِمقدارِ
٢ أقولُ له : ارحَلْ، لا تُقيمَنَّ عندَنا؛ وإلا فكُنْ في السِرّ والجهرِ مُسلِما
٣ زَعمَ العواذلُ أنّني في غَمرةٍ ؛ صدَقُوا، ولكن غَمرتي لا تَنجلي
٤ وقال : إِني، في الهوى ، كاذبٌ ؛ إِنتقَمَ اللهُ منَ الكاذبِ
٥ ما كلُّ ما يتمنّى المرءُ يُدركُهُ ؛ تجري الرياحُ بما لا تشتهي السفُنُ
٦ الدَّهرُ، لولاكَ ما رقّت سَجاياه ؛ والمجدُ لفظٌ، عرفنا منكَ معناهُ
٧ إنّ الثِمارَ تَمَرُّ قبلَ بُلوغِها ، طَعماً، وهُنَّ، إذا بَلغنَ ، عِذابُ
٨ يقولونَ : إِني أَحمِلُ الضَّيمَ عندَهم ؛ أعوذُ بربّي أن يُضامَ نَظيري
٩ لا تَنهَ عن خُلقٍ، وتأتيَ مِثلَه ؛ عارٌ عليكَ، إذا فعلتَ، عظيمُ

١٠ جزى اللهُ الشدائدَ كل خيرٍ؛ عرفتُ بها عدوي من صديقي
١١ العِلمُ يَنهَضُ بالخسيسِ الى العُلَى؛ والجهلُ يَقعدُ بالفتى المنسوبِ
١٢ فَمَهِّلِ الكافرينَ، أمهلهُم رُوَيداً .
١٣ قالوا : إنّا معكم إنّما نحن مُستهزئونَ . . . اللهُ يستهزئُ بهم.
١٤ إنّما أنتَ مُنذِرٌ، ولكلِّ قومٍ هادٍ، الله يَعلَمُ ما تَحمِلُ كلُّ أُنثى .
١٥ الّذين آمنوا وعملوا الصّالحاتِ .

المساواة والايجاز والاطناب

أي شيء يعبّرُ عن المعاني التي تخطر في الذهن ؟

يعبَّرُ عنها بثلاث طرقٍ : المساواةِ، والايجازِ، والاطنابِ .

١ ـ المساواة

ما هي المساواة ؟

هي ان يكونَ اللفظ على قدر المعنى؛ نحو : جاءَ شهرُ الوَردِ

« فاللفظ هنا لا ينقص عن المعنى ولا يزيد عليه . »

٢ ـ الايجاز

كم قسماً الايجاز ؟

قسمان : ايجاز ُقصْرٍ ، وايجاز حَذفٍ .

ما هو ايجاز القصر؟

هو قِلّةُ الألفاظ في الدلالةعلى كَثرةِ المعاني؛ نحو: القَتل أنفى للقتل. « فلفظ هذا المثل قليلٌ ومعناه كثير، لأَن المراد أن الانسان متى علمَ أنه اذا قَتلَ أحداً قُتِلَ بهِ، تجنّبَ القتلَ، فانتفى »

ما هو ايجازُ الحذف ؟

هو ان يُحذفَ من العبارة كلمةٌ؛ نحو: عمل صالحاً ، اي عملاً صالحاً، أو جُملةٌ ؛ نحو : المواشيَ الى المَرعى ، اي : ارسِل .

٣ ـ الاطناب

ما هو الاطناب ؟

هو كثرة الالفاظ في الدلالة على قلة المعاني؛ وهو مقبول اذا كانت زيادة الالفاظ لفائدة؛ نحو: هيهاتَ ، هيهاتَ لما تُوعَدون، « فالزيادة للتأكيد » وغير مقبول ان لم تكن الزيادة لفائدة ؛ نحو : وأعلم علمَ

اليوم والامس قبله .

« فقوله : قبله حشو يستغنى عنه لدلالة الأمس على القبلية . »

تمرين

بين ما في هذه الابيات والجمل من مساواة وايجاز واطناب وحللها :

مثال ذلك : ولو ترى إذ وقفوا على النّار؛ أي لرأيت أمراً فظيعاً : في هذه العبارة إيجاز حذف، فقد حُذف، منها جملة، هي جواب الشرط .

١ فإنّكَ كالليلِ الذي هوَ مُدركي، وإنْ خِلتُ أنَّ المنتأى عنكَ واسعُ
٢ انا ابنُ جلا وطلّاعُ الثنايا، متى أضعِ العمامَة تعرفوني
٣ فسقى ديارَكِ، غيرَ مُفسِدها، صوبُ الرّبيع وديمةٌ تجري
٤ ما احسنَ الايّامَ، إلّا أنّها يا صاحبيَّ إذا مَضَت لم ترجعِ
٥ واذا كانتِ النفوسُ كباراً، تَعِبَتْ في مُرادِها الأجسامُ
٦ لم يُبقِ جودُكَ لي شيئاً أؤمّلُه؛ تركتَني أصحَبُ الدُنيا بلا أمَل
٧ وإنَّ صَخراً لتأتمُّ الهُداةُ به؛ كأنه علمٌ، في رأسِه نارُ
٨ وقيَّدتُ نَفسي في ذَراكَ مَحبّةً؛ ومن وَجدَ الاحسان قيداً تقيَّدَ
٩ يا خادعَ البُخَلاء في أموالِهم؛ هيهاتَ تضربُ في حديدٍ باردا
١٠ وألقِ عَصاكَ، فلما رآها تهتزُّ كأنها جانٌّ ولّى مُدبرا .
١١ ما تُقدِّموا لنفوسكم من خيرٍ تجدوهُ عندَ اللهِ .
١٢ حافظوا على الصلوات والصلاةَ الوُسطى .

٧ ائتمّ به : اتخذه اماماً .
٨ ذراك : جانبك

العدول عن مقتضى الظاهر

كيف يكون العدول عن مُقتضى الظاهر ؟

يكون باخراج الكلام، لغرضٍ معنويٍّ، على غير مقتضى الحال الذي تتوقف عليه البلاغة .

ما هي الأغراض المعنوية التي يُخرَجُ فيها الكلام على غير مقتضى الظاهر ؟

هي كثيرةٌ منها :

١ وضع المُضمَر موضِع المُظهَر ،

٢ وضعُ المُظهِر موضعَ المضمر ،

٣ عكس الظاهر ،

٤ الالتفات ،

٥ التعبير عن المستقبل بلفظ الماضي .

لماذا يُوضع المُضمرُ موضِعَ المُظهَر ؟

ليتمكَّنَ ما بعدَه في ذِهن السَّامع ؛ نحو : قُل : هو اللهُ أحدٌ .

« فالأمرُ الذي يرادُ الحديثُ عنه هو : اللهُ واحدٌ ؛ والضميرُ « هو » ضميرُ الشأن استُعمِلَ ، على خلاف مقتضى الظاهر ، مكانَ لفظةِ الشأن ، لان الظاهر يقتضي عودةَ أيّ ضمير كانَ على مرجعٍ قبلَه ، كقولك هذا طيبٌ قلبُهُ ، ولا مرجعَ للضمير المذكور في المثل . »

لماذا يوضَع المُظهَرُ موضِعَ المُضمَر ؟

لزيادة تمكين المعنى؛ نحو : اللهُ ربّي، ولا أُشرِكُ بربّي أحداً؛
« أي ولا أشرك به . »

ما هو عكس الظاهر؟

هو نفي الشيء بإثباته؛ وذاك أن تذكرَ كلاماً يدلّ ظاهره على أنه نفي لصفةِ موصوفٍ، وهو نفيٌ للموصوفِ أصلاً؛ نحو :

أَدنَينَ جِلبابَ الحياء، فلا يُرى لذُيولهنّ، على الطَّريقِ غُبارُ،

« وظاهر هذا الكلام : أن هؤلاء النساء يمشين هَوْناً لحيائهنّ، فلا يظهرُ لذيولهنْ غبار على الطريق؛ وليس المرادُ ذلك، بل المرادُ : أنّهنَّ لا يمشين على الطريق أصلاً، أي أنّهنَّ مخبَّآتٌ لا يخرجنَ من بيوتهنَّ، فلا يكون اذاً لذيولهنَّ على الطريق غبارٌ. »

ما هو الالتفات ؟

هو الانتقال من كلٍّ من التكلُّمِ والخطاب والغيبة الى صاحبه، على غير ما يقتضيه مَساقُ الكلام؛ نحو: حتى إذا كُنتُمْ في الفُلْك، وجرَيْنَ بهم بريحٍ طيّبةٍ .
« انتقل من الخطاب الى الغيبة، ومقتضى مساقِ الكلام ان يقول: وجَرينَ بكم . »

لماذا يُعبَّرُ عن المستقبلِ بلفظ الماضي ؟

يُعبَّرُ عن المستقبلِ بلفظ الماضي تنبيهاً على تحقُّقِ وقوعهِ؛ نحو : يوم يُنفَخُ في الصُّور، فصَعِقَ من في السَّماوات ومن في الارضِ، أي فيُصْعقُ .

« استعمل الماضي لان الصَعْقَ متحقَقٌ وقوعُه . »

تمرين

بيّنْ أين يوجد عدولٌ عن مقتضى الظّـاهر والى اي نوع من الانواع المذكورة فيما تقدّم قد عُدِل :

مثَال ذلك : اللّهُمَّ عبدُكَ يسألكَ المغفِرةَ، أي أنا أسألُكَ. وُضِعَ المظهر : عبدك، موضع المُضمر « انا » للاستعطاف .

١ تطاوَلَ ليلُكَ بالإِثمِـدِ ، ونامَ الخَلِيُّ ولم أرقـدِ
٢ أنا الذي نظرَ الأعمى الى أدبي ، واسمعَت كلماتي من بـه صمَم
٣ إلهـي عبدُكَ العاصي أتاكا مُقِرًّا بالذنوبِ ، ومـا عصـاكا
٤ فأضربُها، بلا دَهَشٍ ، فخرَّت ، صريعـاً لليـدَيْن ، وللجرانِ
٥ متى كانَ الخيامُ بذي طلوحٍ، سُقيتِ الغَيثَ أيتُها الخيامُ !
٦ إن تسألوا الحقَّ نُعطِ الحقّ صاحِبَه .

علم البيان

ما هو علم البيان ؟

هو علمٌ يعرف به ايرادُ المعنى الواحد بطرق مختلفة، في وضوح الدلالة عليه .

ما معنى قولك : « بطرقٍ مختلفة في وضوح الدّلالةِ عليه . » ؟

معناه أن الطرقَ البيانيةَ يختلفُ بعضُها عن بعضٍ في الدلالة، بصورة واضحة، على المعنى الواحد، فيكون احدُها اوضحَ من الآخر فالتشبيه في قولك : رجل كحاتم، أوضحُ دلالةً على كرم المشبه من الكناية عن كرمه في قولك : كثيرِ الرّمادِ .

ما هي هذه الطرق البيانية المختلفة ؟

هي التشبيه، والمجاز، والاستعارة .

التشبيه

١ ــ تحديد التشبيه، واركانه

ما هو التشبيه ؟

هو الحاقُ أمرٍ بأمرٍ آخرَ، في وصفٍ، بأداةٍ لغَرضٍ، فإن كانَ إلحاقَ،

أدنى باعلى كانَ للمدحِ؛ نحو : تُرابٌ كالمسكِ في طِيبه؛ وإنْ كانَ الحاقَ أعلى بأدنى كان للذمِّ؛ نحو: مِسكٌ كالتُراب في انعدام طيبه.

كم ركنًا للتشبيه ؟

اربعة اركان : المشبَّهُ، والمشبَّهُ به، وهما طرفا التشبيه، ووجه الشبه، واداةُ التشبيه ؛ نحو: بَشَرةٌ[1] كالحرير نعومةً.

« فبشَرةٌ مشبَّهٌ، والحريرُ مشبهٌ به، والنعومةُ وجهُ الشبه، والكافُ اداةُ التشبيه . »

٢ ــ طرفا التشبيه باعتبار مادتهما

كيف يكون طرفا التشبيه باعتبار مادتهما ؟

يكونانِ : اما حسّيينِ، او عقليّينِ، او مختلفَينِ.

متى يكونانِ حسّيّينِ ؟

يكونانِ حسّيّينِ متى كانا مُدركَين بالحواسِّ الخمسِ الظاهرة، كتشبيه الحصي بالياقوت، فكلاهما ملموسٌ ومرئيٌّ.

متى يكونانِ عَقليين ؟

يكونان عقليّين متى كانا يُدركانِ بالعقلِ دونَ الحسِّ، كتشبيه حياة الجاهلِ بموتهِ، فالحياة والموت غير محسوسين.

---

١ البشرة من الانسان : ظاهر جلده .

متى يكونان مختلفين ؟

يكونانِ مختلفين متى كان احدُهما حسّيًّا، والآخرُ عقليًّا؛ في تشبيه الشُّجاع بالموت، الشجاعُ محسوس، والموت معقول؛ وفي تشبيه العِلم بالنور، العلم معقولٌ، والنور محسوس.

ماذا يندرج في الحسيّ ؟

يندرج فيه التشبيهُ الخياليُّ؛ وهو ما كانت مادّته مدركةً بالحواسّ، ولكنه غير مدركٍ بها في ذاتِهِ؛ نحو: كواكبُ دُرّ.

« فهذه الكواكب لا تُدرَكُ في ذاتها بالحواسِّ لأنها خياليّةٌ، وانّما تُدرَكُ مادتُها التي هي الدُرُّ . »

ماذا يندرج في العقلي ؟

يندرج فيه التشبيهُ الوهميُّ، وهو ما يُمكِنُ الحواسَّ أن تدركَه لو وقعَ تحتَ الإدراك؛ نحو: سِهامٌ زرقٌ كأنيابِ الأغوال[1].

« فهذه الانيابُ لو ادرِكَت لأدركها الحس، ولكنها لا تُدرَكُ لانها وهميةٌ . »

٣ ــ التشبيه باعتبار طرفيه

كم قسماً التشبيه باعتبار طرفيه ؟

أربعة اقسام: مفردٌ بمفردٍ، ومركَّب بمركَّبٍ، ومفردٌ بمركّبٍ،

---

١ الاغوال: جمع غول: وهو وحش وهمي يزعمون انه هائل المنظر.

ومركَّب بمفردٍ .

ما هو تشبيهُ المفرد بالمفرد ؟

هو ما كان فيه كلٌّ من المشبَّهِ والمشبَّهِ بِهِ هَيئةً حاصلةً من أمرٍ واحد؛ نحو : ثغرٌ كاللؤلؤ المنظوم .

« فالمشبهُ الثغرُ، والمشبهُ به اللؤلؤُ المنظومُ، وكلاهما مفرد ».

ما هو تشبيهُ المركّبِ بالمركّبِ ؟

هو ما كانَ فيه كلٌّ من المشبّهِ والمشبَّهِ به هيئةً حاصلةً من عدّةِ امورٍ، كتشبيه البَدرِ في السماء بدِرهَمٍ على ديباجةٍ زرقاء ،

« فالمشبهُ : البدرُ والسماء، والمشبهُ به : الدرهمُ والديباجةُ الزرقاء، وكلاهُما مركّبُ من أمرين . »

ما هو تشبيه المفردِ بالمركبِ ؟

هو ما كانَ فيهِ المشبهُ هيئةً حاصلةً من امرٍ واحدٍ، والمشبهُ بهِ هيئةً حاصلةً من عدةِ امورٍ، كتشبيهِ الشَّقيقِ بالأُرجُوانِ[1] منقّطاً بالعَنبر .

« فالمشبهُ : الشقيقُ، مفردٌ، والمشبهُ به : الأرجوانُ منقَّطًا بالعنبر، مركب »

ما هو تشبيه المركّب بالمفرد ؟

هو ما كان عكس تشبيه المفرد بالمركب، كتشبيه النَّهار المُشمِس

---

١ الأرجوان : صِبغ احمر، ويستعمل للثوب المصبوغ بهذا اللون .

مع الزهرِ الابيضِ بضوء القمر.

« فالمشبهُ : النهار المشمس مع الزهرِ الابيضِ مركّب، والمشبهُ به : ضوء القمرِ، مفرد.»

هل يتعدّد طرفا التشبيه ؟

يتعدد طرفا التشبيهِ، او يتعددُ احدُهما فيكون من ذلك تشبيهُ التسويةِ، وتشبيهُ الجمع، والتشبيهُ الملفوفُ، والتشبيه المفروقُ.

ما هو تشبيهُ التسويةِ ؟

هو ما تعدَّدَ فيه المشبهُ، اي الطرفُ الأولُ، نحو :

صُدغ الحبيبِ، وحالي، كلاهما كالليالي [1]

« فالمشبه متعدّد وهو الصُدغُ والحالُ، والمشبهُ به مفرد وهو الليالي. »

ما هو تشبيهُ الجمع ؟

هو ما تعدَّدَ فيه الطرفُ الثاني، اي المشبهُ به، نحو :

كأنما يَبسِمُ عن لؤلؤٍ منضَّدٍ، أو بَرَدٍ، أو أُقاحْ

« فالمشبهُ مفردٌ، وهو الثغر المبتسمُ، والمشبَّهُ به متعددٌ، وهو اللؤلؤُ والبَردُ والأقاح.»

ما هو التشبيهُ الملفوفُ ؟

هو ما تعدّدَ طرفاه، وجُمِعَ كلُّ فريقٍ منهما مع مثلِهِ، نحو :

وضَوء الشُهبِ، فوقَ الليلِ، بادٍ، كأطرافِ الأسنَّةِ، في الدُّروع [2]

١ الصّدغ : الشعر المتدلي ما بين العين والاذن .

٢ الشهب : النجوم.

«جمع ضوءَ الشهبِ والليلَ، وهما المشبَّهان، في الشطر الأوّلِ، واطرافَ الأسنةِ والدروعَ، وهما المشبَّه بها، في الشطرِ الثاني.»

ماهو التشبيهُ المفروقُ ؟

هو ان يُجمعَ كلُّ مشبهٍ مع ما شُبِّهَ به على حِدَة؛ نحو :

النَّشرُ مِسكٌ، والوجوهُ دنانيرٌ واطرافُ الأكفِّ عَنَمْ (1)

« شبهَ الرائحة بالمِسكِ، والوجوهَ بالدنانيرِ والبنانَ بالعنم . »

٤ ــ وجه الشبه

ما هو وجه الشبه ؟

هو الوصفُ الذي يشترِكُ فيه طرفَا التشبيهِ، إمّا تحقيقاً، أو تخييلًا؛ كتشبيه الشعرِ الاسودِ بالحظِّ الاسودِ .

« فوجه الشبه السوادُ، وهو وصفٌ اشترك فيه الشعر والحظُّ، ولكنّه في الشّعر حقيقي، وفي الحظِّ خياليٌّ . »

ما هو حكم وجه الشبه ؟

حكمه أن يكون في المشبَّه به اقوى منه في المشبَّه، لانّ هذا مُلحقٌ بذاك في الوصف الذي هو وجه الشبه؛ فان لم يكن هذا الوصفُ اقوى في المشبَّهِ به، لم يحصل الغرضُ من التشبيه ؛ فالصلابة، التي هي وجه الشبه في قولنا : زَندٌ كالحديدِ، أقوى في الحديد منها في الزّند.

---

١ العَنَم : شجرة حجازّيةٌ لها زَهرةٌ حمراءُ يشبَّهُ بها البنانُ المُخضَّبُ .

كيف يكون وجه الشبه من حيث مادّته ؟

يكون : إما حِسّياً : كالحُمرةِ في، تشبيهِ الخدِّ بالوردِ، أو عقلياً : كالنَفعِ والضَّرَرِ، في تشبيه الرجلِ بالبَحرِ في نفعِه وضرره .

٥ — التشبيه باعتبار وجهه

كم قسماً التشبيه باعتبار وجهه ؟

اربعة اقسام : تمثيلٌ، وغيرُ تمثيلٍ، ومفصَّلٌ، ومُجمَلٌ .

ما هو تشبيه التمثيل ؟

هو ما انتُزِعَ وجهُه من متعدِّدٍ كتشبيه الثُريّا بعُنقودِ مُلّاحيّةٍ (١) .

« فوجه الشبه هو الهيئةُ الحاصلةُ من التئامِ حُبوبٍ بيضٍ صغيرةٍ، مستديرةٍ، مرصوفٍ بعضها فوقَ بعضٍ، على الشكلِ المعلومِ في عناقيدِ العِنَب . »

ما هو تشبيه غير التمثيل ؟

هو ما لم يكنْ وجهُهُ مُنتَزعاً من متعدّدٍ ؛ نحو : وجهٌ كالبدرِ في استدارتِهِ واشراقِه .

ما هو التشبيه المفصَّل ؟

هو ما ذكر فيه وجه الشبه، نحو : طعامٌ كالعسل في حَلَاوتِهِ .

---

١ المُلّاحيّة : عنب ابيضُ مستطيلُ الحبِّ، وهو ما يسمّى ببيضِ الحمام .

ما هو التشبيهُ المُجمَل ؟

هو ما لم يذكر فيه وجهُ الشبه؛ نحو : طَعامٌ كالعسَل .

٦ ــ اداة التشبيه

ما هي ادوات التشبيه ؟

هي الكاف، و كأنَّ ، ومثلُ، وما هو في مَعناها .

هل تضمر اداة التشبيه ؟

تضمر اداةُ التشبيه؛ نحو: يمُرُّ مَرَّ السَّحابِ، اي كمَرِّ السَّحاب .

هل تُغني الافعالُ الدالَّةُ على التشبيه عن اداة التشبيه ؟

كلُّ فعلٍ يدلُّ على التشبيهِ يُغني عن اداةِ التشبيه؛ نحو: اذا رأيتَهم حسبتَهم لؤلؤاً منثوراً .

اين تقع ادوات التشبيه التي تدخل على المفرد ؟

تقع ادواتُ التشبيه التي تدخل على المفرد بعد المشبَّهِ، ويليها المشبَّهُ به؛ نحو: بنانٌ كالعنَّابِ في شَكلِه ولونه؛ إلّا كأنَّ فانها تقع قبل المشبَّه؛ نحو: كأن البنانَ عنَّابٌ .

اين تقع الافعال التي تدلّ على التشبيه ؟

ان الافعال التي تدلُّ على التشبيه وتدخلُ على الجُمَل تقع قبل المشبَّه؛

نحو : إذا رأيتهم حسبتَهم لؤلؤاً منثوراً .

ماذا تفيد كأن ؟

تفيد « كأنّ » التشبيهَ، اذا كانَ خبرُها جامداً؛ نحو: كأن وجهَه بدرٌ؛ وتفيد الشكَّ، اذا كانَ خبرها مشتقاً ؛ نحو : تُجيب كأنّكَ فاهمٌ .

٧ ــ التشبيه باعتبار اداته

كم قسماً التشبيه باعتبار أداته ؟

قسمان : مُرسَل ومؤكَّد .

ما هو المرسل ؟

هو ما ذُكِرت فيه اداةُ التشبيه ؛ نحو : لسانٌ كالحيَّةِ في الأذى .

ما هو المؤكد ؟

هو ما أُضمرت فيه اداةُ التشبيه؛ نحو: يَمُرُّ مرَّ السَّحاب؛ اوما كان فيه المشبَّهُ بهِ مضافاً ، والمشَبَّهُ مضافاً اليه ؛ نحو : لُجَينُ [1] الماء، اي ماءٌ كاللُّجينِ .

---

[1] اللجين : الفضّة .

٨ ـ اغراض التشبيه

ما هي اغراض التشبيه ؟

أغراض التشبيه كثيرةٌ منها :

١ً بيان حاله، كتشبيه العظام في ليونتها بالخيزران،

٢ً تحسينه، كتشبيه السوداء اللون بمقلة الغزالِ ،

٣ً تهجينه، كتشبيه محدثٍ قبيحِ الوجهِ بقردٍ يُقهقهُ.

هل يعكس التشبيه ؟

قد يعكس التشبيه، فيُجعلُ المشبَّهُ مشبهاً به، والمشبَّهُ به مشبَّهاً، ويسمَّى التشبيه المعكوس، أو المقلوب ؛ كتشبيه : الصباحِ بالوجه الجميلِ .

« إيهاماً بأن الوجهَ أتمُّ من الصَّباحِ في البَهجةِ والإشراق »

تمرين

بيّن ما في الابيات والجُمَل التالية من تشبيه باعتبار طرفيه، ووجهه، وأداته، والغرض منه. مثال ذلك :

وترى الغُصونَ تميلُ، في اوراقها، مِثلَ الوَصائفِ في صُنوفِ حريرِ

المشبه : الغصون المائلة في اوراقها .

المشبه به : الجواري المائلات في صنوف الحرير .

اداة التشبيه : مثل .
وجه الشبه : الهيئة الحاصلة من تمايل قدود معتدلة في أكسيةٍ جميلة .
تشبيه : مركب بمركب : كل من المشبه والمشبه به هيئة حاصلة من أمرين محسوس بمحسوس كل من المشبه والمشبه به مدركٌ بالحسّ .
تمثيل : وجه الشبه منتزعٌ من متعدِّد . محسوس .
مجمل : لم يذكر وجه الشبه .
مرسل : ذكرت اداة التشبيه .
الغرض المقصود : بيان حال المشبه .

١ يَبدو ، وتُضمِرُه البلادُ ، كأنه سَيفٌ على شرَفٍ يُسلُّ ويُغمَدُ
٢ بدَت قمراً ، ومالتْ خُوطَ بانٍ ، وفاحت عنبراً ، ورنَت غزالا
٣ كأنَّ تلكَ الدُّموعَ قطرُ ندى ، يَقطرُ من نَرجسٍ على ورد
٤ وأقبلَ نحوَ الماء يستلُّ صَفوَه ، كما أغمدَت أيدي الصَّياقلِ مُنصُلاً
٥ وكأنَّ مُحمرَّ الشقيقِ ، إذا تَصوَّبَ ، أو تَصعَّدْ ،
أعلامُ ياقوتٍ نُشِرنَ على رماحٍ من زَبَرجَدْ
٦ والريحُ تَعبَثُ بالغصونِ وقد جَرى ذَهَبُ الأصيلِ على لُجَينِ الماء
٧ كأنَّ الحُبابَ المستديرَ برأسِها ، كواكبُ دُرٍّ ، في سماء عقيقِ
٨ يا صاحبيَّ ! تقصّيا نَظَريكما ، تَرَيا وجوهَ الأرضِ كيف تُصوَّرُ ،
تَرَيا نهاراً مُشمِساً ، قد شابَهُ زَهرُ الرُّبا ، فكأنما هو مُقمِرُ
٩ إذا قامت لحاجتِها تثنَّتْ ، كأنَّ عِظامَها مِن خَيزُرانِ
١٠ والبَدرُ ، في كبدِ السماء ، كدرهم مُلقىً على ديباجةٍ زرقاء
١١ وحدائقٌ لَبِسَ الشقيقَ نباتُها ، كالأُرجُوانِ ، منقَّطاً بالعنبرِ
١٢ وإذا اشارَ محدِّثاً ، فكأنَّه قِردٌ يُقهقِهُ ، أو عجوزٌ تَلطِمُ

١٣ وقد لاحَ، في الصُّبحِ، الثُريّا ، كما تُرى ،
كعُنقودِ مُلَّاحيَّةٍ ، حينَ نَوَّرا

١٤ أشرنَ، على خوفٍ ، بأغصانِ فضَّةٍ
مُقوَّمةٍ ، أثمارُهنَّ عقيقُ

١٥ وبدا الصَّباحُ ، كأنَّ غُرَّتَه وجهُ الخليفةِ ، حينَ يُمتَدَحُ

١٦ طَلقٌ ، شديدُ البأسِ ، راحتُهُ كالبَحرِ فيه النَّفعُ والضَّرُّ

١٧ ووجهُهُ، في صفاءٍ ، وأدمُعي كاللآلي

١٨ لَها بشرٌ مثلُ الحريرِ، ومَنطِقٌ رَقيقُ الحواشي، لا هُراءٌ ولا نَزرُ

١٩ سَوداءُ ، واضحةُ الجبينِ ، كمُقلةِ الظَّبيِ الغَريرِ

٢٠ ويلاهُ! إن نظرَت، وإن هي أعرَضَت، وقعُ السِّهامِ ، ونَزعُهنَّ أليمُ

٢١ وجعلنا الليلَ لباساً .

٢٢ وأوحينا الى موسى أنِ اضربْ بِعصَاكَ البحرَ فانفلَقَ فكانَ كلُّ فِرقٍ كالطَّود العظيمِ .

٢٣ أثَرُ الدُّموعِ في الخدِّ طلٌّ فوق وردٍ يانع .

١ الضمير للثور الوحشي الموصوف .

٢ الخُوط : الغصن الطري .

٤ الضمير في أقبل يعود الى الحمار الوحشي الموصوف في حال شربه الماء . المُنصُل : السيف

٦ الاصيل : الوقت بعد العصر الى المغرب .

٧ برأسها : الضمير للخمر في الكأس .

٨ شابه : اختلط به .

١٣ الثريّا : مُصغّرة، قيلَ تصغيرُ تعظيمٍ، وقيلَ تصغيرُ تقريبٍ إعلاماً بأنّ نجومها قريبٌ بعضها من بعض . ومُكبّرها : ثَروَى، وهي الكَثرة، وسميّت هذه النجومُ المجتمعة ، بالثريّا، لكثرة نورها ، وقيلَ لكثرة نجومها مع صِغر

مرآها، فكأنها كثيرةُ العددِ بالاضافة الى ضيقِ المحلِّ. وعدد نجومها سبعةٌ : ستةٌ ظاهرةٌ، وواحدٌ خفيٌّ تختبرُ به الناسُ ابصارهم .

١٨ البشر : جمع بشرة : ظاهر جِلد الانسان . الهُراء : الكثير الفاسد . النَّزر : القليل الدالّ على العيّ .

المجاز

ما هو المجاز ؟

هو اللفظُ المستعمَلُ في غيْرِ معناه الذي اصطُلِح عليه في التخاطب .

كم نوعًا المجاز ؟

المجاز نوعان : لُغويٌّ وعقليّ .

بأي شيء يكون المجاز اللغوي ؟

يكون في نقل اللفظ من معنى الى آخر يلابسه ؛ نحو : رعت الغنم الغيث ، أي العشب .

باي شيء يكون المجاز العقلي ؟

يكون في اسناد الفعل ، او معناه ، الى غير صاحبه ؛ نحو : سال الوادي ، أي ماؤه .

ماذا يقتضي للمجاز ؟

لا بدّ للمجاز من علاقة بين المعنيين ، ومن قرينة تنفي إرادة المعنى الأصلي .

ما هي العلاقة في المجاز اللغويّ ؟

هي ان يكون بين المَعنى ، الذي نُقِلَ عنه اللفظُ ، والمعنَى ، الذي نقل اليه ، رابطٌ معنويٌّ يربطُ الثاني بالأول ، فالعَلاقةُ في قولِنا : رعتِ الغنمُ الغيثَ ، هي السببيَّةُ ، لأنَّ الغيثَ سببُ النباتِ .

ما هي العلاقة في المجاز العقليّ ؟

هي المناسبة التي تُسوّغ اسنادَ الفعلِ ، أو معناه ، الى غيرِ صاحبه ، فالعلاقةُ في قولِنا : سالَ الوادي ، هي المكانيَّةُ ، لأنَّ الوادي مكان سيلانِ الماء .

ما هي القرينة التي تنفي ارادة المعنى الأصلي ؟

هي الدليل الذي يُدَلُّ به على انه أُريدَ باللفظ غيرَ معناه الأصلي ، فلفظةُ : رعَت ، في قولِنا : رعتِ الغنمُ الغيثَ ، هي القرينةُ التي دلّت على انه لم يُرَد بالغيثِ معناه الأصلي ، وهو المطر ، لأنَّ المطَر لا يُرعى ، وانما يرعى النباتُ .

ما الفرق بين المجاز اللغوي والمجاز العقلي ؟

الفرقُ بينهما ان المجازَ اللغويّ يكونُ في اللفظِ، والعقليّ يكونُ في الاسنادِ.

كم نوعًا المجاز اللغوي ؟

نوعان : مفرد ومركّب.

كم قسماً المجازُ اللغويُّ المفردُ ؟

قسمانِ : استعارة، وهي ما كانت العلاقةُ فيها بين المعنيين المشابهةَ؛ نحو : استمطَرَت لؤلؤاً، أي دَمعاً كاللؤلوء؛ ومجاز مرسل، وهو ما كانت العلاقةُ فيه غيرَ المشابهة؛ نحو : رعت الغنمُ الغيثَ اي النبات.

« فالعلاقةُ السببيةُ، ولا مشابهةَ بين الغيثِ والنبَاتِ. »

١ ــ الاستعارة

ما هي الاستعارة ؟

الاستعارة، أو اللفظُ المستعار، تشبيه حُذِفَ وجهه، وأداته، واحدُ طرفيه؛ نحو : استمطَرَتْ من عينيها لؤلؤاً، أي دمعاً كاللؤلوء، في شكلهِ ولونهِ وصفائهِ.

كم ركناً للاستعارة ؟

ثلاثةُ اركان : المستعارُ له، وهو المشبَّه، والمستعارُ منه، وهو المشبَّه به، ويُسمَّيانِ طرفا الاستعارةِ، والجامعُ، وهو وجه الشبه.

كيف تكون هذه الاركان الثلاثة باعتبار مادّتها ؟

تكون : إمّا حسيةً، كاستعارةِ اللؤلوء للدمعِ، أو عقليةً ؛ نحو :
إن منَ البَيانِ لسِحراً
« فالمستعارُ منه االسِّحرُ، والمستعارُ لهُ البلاغة، والجامعُ الإِتيان بالأُمور الغريبة . »

وإما مختلفةً؛ نحو : كتَبَ في قلوبِهم الايمانَ، اي رَسمَه .
« فالمستعارُ منه الكتابة، والمستعارُ له الرسمُ، وهما حسيَّانِ، والجامع تقريرُ الايمانِ، وهو عقليٌّ . »

٢ ــ الاستعارة باعتبار ما يذكر من الطرفين

كم نوعاً الاستعارةُ باعتبارِ ما يذكرُ من الطرفين ؟

نوعان: مصرَّحةٌ، ومَكنيّة، أو بالكنايةِ .

ما هي الاستعارةُ المصرّحةُ ؟

هي ما صُرِّحَ فيها بالمستعارِ منه؛ نحو : هُوَ عَلى نورٍ من ربّهِ .
« أي على هُدىً كالنورِ في الظهورِ والوضوحِ ؛ فقد صُرِّحَ فيهابالمستعارِ منه، وهوالنورُ»

ما هي الاستعارة بالكِناية ؟

هي ان يُذكرَ المستعارُ له، ويُكنى عن المستعارِ منه بشيء من لوازمه؛ نحو : تبسّمتِ الرياضُ .

« أصلُها الرياضُ : كالانسان، حُذِف الانسانُ المستعارُ منه وذُكرتِ الرياضُ، المستعار لـه، وكُنِّي بالتبسُّم عن الانسانِ، لانه من لوازمه . »

ماذا يسمى اثبات التبسم للرّياض ؟

يسمَّى اثباتُ التبسُّمِ للرِّياضِ استعارةً تخييليّةً، لأنَّ الرياضَ لا تتبسَّمُ حقيقةً .

٣ ــ الاستعارة باعتبار اللفظ المستعار

كم قسماً الاستعارةُ باعتبارِ اللفظِ المستعار ؟

قسمانِ : اصليةٌ وتبعيّةٌ .

ما هي الاستعارة الأصلية ؟

هي ما كان فيها اللفظُ المستعارُ اسمَ جنسٍ، كاستعارةِ اللؤلوء للدمعِ، أو اسمَ معنى، كاستعارة القتلِ للضربِ الشديد .

ما هي الاستعارة التبعيّة ؟

هي ما كان فيها اللفظ المستعارُ فعلًا او اسماً مشتقًّا من الفعلِ، كاسم الفاعل ونحوه، أو حرفاً؛ نحو : نطَقتِ الحالُ بكذا،

اي دلّت عليهِ .

لماذا سميت الاستعارةُ أصلية ؟

سُمّيت أصليةً لجَرَيانِها في الاسم الجـامدِ من أوّلِ الأمرِ ، فني استعارةِ اللؤلؤ للدمع جرتِ الاستعارةُ رأساً من اللؤلؤ ، الاسم الجامدِ ، الى الدمع .

لماذا سميت الاستعارة تبعيّةً في الفعل وما يشتق منه ؟

سمّيت تبعيّة لأن استعارة الفِعلِ تجري تبعاً للمصدر ، ففي قولنا : نطقتِ الحالُ بكذا ، أي دلّت عليه ، قدّرنا تشبيهَ الدّلالةِ ، مصدرِ دَلَّ ، بالنُطقِ ، مصدرِ نطقَ ، في إيضـاحِ المعنى ؛ ثم استعَرنا فعلَ : دلّت ، تبعاً للمصدر ؛ وهكذا الشأنُ في اسم الفـاعل ؛ نحو : الحالُ ناطقةٌ .

لماذا سميت الاستعارة تبعية في الحرف ؟

سمّيت تبعيّةً في الحَرف لأنّها تجري أوّلاً في متعلّقِ معنـاه ، اي فيما يُفسَّرُ به معناهُ : من ظرفيّة ، أو غايةٍ ، او نحوِها ، ثم يستعار الحرفُ تبعاً له . فوجه الاستعارة في قولِنا : رَبّى ولدَه للموتِ ، هو أن هذا الولدَ رُبّيَ للحياةِ ، فمات

« استُعيرَت غايةُ التربية ، وهي الحياةُ ، للعاقبةِ وهي الموتُ بجامع أنّ كُلاً من الحياةِ والموتِ مُترَتِّبٌ على التربيةِ ، ثم استُعيرَت اللامُ تبعاً للعاقبة »

٤ ــ الاستعارة باعتبار الجامع

كم قسماً الاستعارة باعتبار الجامع ؟

قسمان : عامية وخاصية .

ما هي الاستعارة العامية ؟

هي القريبة المبتذلة؛ نحو : اذهبوا فقولوا لهذا الثعلبِ.

« فالجامعُ قريبٌ وهو المكرُ والاحتيالُ . »

ما هي الاستعارة الخاصية ؟

هي البعيدة الغريبة ؛ نحو : غَمرُ الرِّداء، اي كثير المعروف .

« استُعِيرَ الرداءُ للمعروفِ، لان المعروفَ يصونُ عِرضَ صاحِبه كما يصونُ الرِداءُ لابسَه، ثم أضيف الغَمرُ الى الرِّداء دليلًا على عدم ارادة معنى الثوب، لأن الغَمرَ، ومعناه الكثير، من صفاتِ المعروف، لا الرِّداء . »

٥ ــ الاستعارة باعتبار ما يتصل بها

كم قسماً الاستعارة باعتبار ما يتّصلُ بها ؟

ثلاثةُ اقسام : مُرشَّحةٌ ، ومجرَّدة ، ومُطلَقةٌ .

ما هي الاستعارة المُرَشّحة ؟

هي التي تقترن بما يلائم المستعار منه ؛ نحو : ما أَضوعَ ريَّاهم ، أي ما اجملَ ذكرَهم.

« فالمستعار منه : الرَّيا ، والمستعار له : جميلُ الذِكر ، وأضوع بمعنى أفوح ، وهو يلائم المستعارَ منه ، الرَّيا ، لا المستعارَ له ، جميلَ الذِكرِ . »

ما هي الاستعارة المجرّدة ؟

هي التي تقترن بما يلائم المستعار له ؛ نحو : غَمرُ الرِّداء ، أي كثيرُ المعروف .

« فالمستعارُ منه الرِداء ، والمستعار لهُ المعروف ، ووصفُ الرِّداء بالغَمرِ تجريدٌ لأنّه لائمُ المستعارَ له ، المعروف ، دونَ المستعارِ منه ، الرداء »

متى تُعتبر الاستعارة مرشحةً أو مجردةً ؟

لا تعتبر الاستعارة مرشحة أو مجرّدة ، الا بعد تمامِها بالقرينة .

هل تعدُّ القرينة ترشيحاً او تصريحاً ؟

لا تُعدّ قرينةُ الاستعارة المكنيَّة ترشيحاً ، وإن لاءمت المشبهَ به ، ولا قرينةُ الاستعارة المصرَّحة تجريداً ، وإن لاءمت المشبَّه .

« فاذا قلنا : غمر الرِّداء إذا تبسَّمَ ضاحكاً ، كانت جملة تبسّم ضاحكاً قرينةً للاستعارة المصرّحة ، وهي وان لاءمت صاحبَ المعروف ، المستعار له ، لا تعدّ تجريداً ، وانما التجريـد هو وصف الرداء بالغمر »

ما هي الاستعارة المطلقة ؟

هي التي لا يذكر فيها ملائم ؛ نحو : قولوا لهذا الثعلب ، استُعيرَ

الثعلبُ للرجلِ المُحتال .

« ولا يوجد في هذه الاستعارة ملائم لا للمستعار منه ولا للمستعار له، لأنّ لفظة قولوا قرينة الاستعارة المصرّحة، وهي، وان لاءمت المستعار منه، لا تعدّ ملائمًا له .»

تمرين

بيّن ما في الابيات التالية من استعارة في مختلف أحوالها وانواعها. مثال ذلك :

تَبَسَّطْنَـا على الآثامِ حتّى   رأينا العَفْوَ من ثَمَرِ الذُّنوبِ !

الرؤيا هنا بمعنى الظَنّ .

المستعار منه : الشجر، محذوف، وهو محسوس .

المستعار له : الذنوب ، معقول .

استعارة مكنيّة . ذُكر المستعار له، وحذف المستعـار منه ، وأُثبتَ له « الثمر » من لوازمه على الاستعارة التخييلية، استعارة مجرّدة لاقترانها بما يلائم المستعار له، وهو العفو، واصلية ، لأنَّ الشّجر اسم جنس ، والجامع حسنُ النتيجة ، معقول .

١ شَرِبَت بماء الدُحرُضَينِ فأصبَحت   زوراءَ ، تَنفِرُ عن حياضِ الدَيلَمِ

٢ فقلتُ لها : يا أمَّ بيضاءَ ، إنَّني   هُريقَ شَبابي ، واستُشِنَّ أَديمي

٣ فوَضعتُ رَحلي فوقَ ناجيةٍ ،   يَقتـاتُ شَحمَ سَنامِها الرَّحـلُ

٤ فلما رأيتُ الليلَ، والشمسُ حيَّةٌ،   حياةَ الذي يقضي حُشاشـةَ نازعِ

٥ اذا ماهبطنَ القاعَ، قدماتَ بقلُه،   بكَينَ بـهِ ، حتَّى يعيشَ هَشيمُ

٦ بصَحن خدٍّ لم يَغِض ماؤهُ ،   ولم تَخُضْهُ أعيُنُ النَّاسِ

٧ فاذا بـدا اقتادَت محاسنُه ،   قَسراً ، إليه ، أَعِنَّةَ الحَدَقِ

٨ يشقُّ جيوبَ الوردِ، في شَجَراته،   نَسيمٌ ، متى يَنظُرْ إلى الماء يَبرُدِ

٩ استودِعُ اللهَ، في بغدادَ ، لي قمراً، بالكَرخِ من فلَكِ الأزرارِ مطلِعُه

١٠ واذا المنيَّةُ أنشبت أظفارَهـا ، ألفيتَ كل تميمةٍ لا تنفَـعُ

١١ والطيرُ تقرأُ ، والغديرُ صحيفةٌ، والريحُ تكتُبُ ، والغَمامُ يُنقِّطُ

١٢ ولئن نطقتُ بشُكرِ بِرِّكَ مُفصِحاً، فلسانُ حالي بالشِّكاية أَنطقُ

١٣ غَمرُ الرِّداء، إذا تبسَّمَ ضاحكاً، غَلِقَت لضُحكتِه رِقابُ المالِ

١٤ لا تعجَبوا من بِلَى غِلالتِـه ، قد زَرَّ أَزرارَهُ على القَمر

١٥ وشككتُ بالرُمحِ الأَصمِّ ثيابَه ، ليسَ الكريمُ على القَنا بمحرَّم

١٦ واستمطرَت لؤلؤاً، من نَرجسٍ، وسقَت ورداً، وعضَّت على العُنّابِ بالبَرَدِ

١ الدحرضين : اسم مكان . الديلم : اراد بهم الاعداء .
٢ استشن اديمه : يبس جلده فصار كالشن وهو القربة اليابسة .
٩ الكرخ : اسم مكان في بغداد.
١٠ التميمة : عند العرب كالخرزة الزرقاء اليوم نتقي بها العين .
١٣ غلق الرهن في يد المرتهن لم يقدر الراهن على فكِّه ؛ واراد هنا ان ممدوحه اذا تبسم غلقت رقابُ امواله في ايدي السائلين
١٤ الغِلالة : شعار يلبس تحت الثوب . يشير في البيت الى ما اعتقده العرب من ان نور القمر يُبلي الكتّان .

٦ ـــ المجاز المرسل

ما هو المجاز المرسل ؟

هو ما كانت علاقته غيرَ المشابهة ، وقد مرَّ الكلام عليه .

كم علاقة للمجاز المُرسل؟

له علاقات كثيرة منها: الفاعليّة، والمفعوليّة، والسببيّة، والمُسَببيّة، والجزئية، والكُلِّيّة، والمحليّة، والحاليّة، والآلية.

ما هي العلاقة الفاعلية؟

هي ان يُسمَّى الشيء باسم فاعِله؛ نحو: عندَهم مُوسى والانبياء، اي كتبُهُم.

« فموسى والانبياء فاعلو الكتب، أي واضعُوها »

ما هي العلاقةُ المفعوليّةُ؟

هي أن يُسمَّى الشيء باسم مفعوله؛ نحو: لعِبَت حُمَيَّا الطَرَبِ في الرؤُوسِ، أي الخمرةُ.

« فالحميّا سَورةُ الخمرةِ، اي مفعولُها. »

ما هي العلاقة السببيّة؟

هي ان يُطلَقَ السببُ على المسبَّبِ؛ نحو: يُرسِلُ الرِيَاحَ بُشراً بينَ يَدَي رحمتِه، أي غيثِه.

« فالرحمة سببُ الغيثِ. »

ما هي العلاقة المسببيّة؟

هي ان يُطلَقَ المسبَّبُ على السببِ؛ نحو: امطرتِ السماءُ نَباتاً، أي مطراً، يتسبَّبُ عنه النباتُ.

ما هي العلاقة الجزئية ؟

هي ان يُسمى الكلُّ باسمِ الجزء ؛ نحو : أَراني اللهُ وجهَكَ بخير ، اي أراني اياكَ كلّك .

ماهي العلاقةُ الكُليةُ ؟

هي ان يُسمَّى الجزءُ باسم الكلِ ؛ نحو : قطعتُ بالسِكّين ، اي بحدِّها « فالسكينُ كلٌ والحدُّ جزءٌ منه . »

ما هي العلاقة المحلّية ؟

هي ان يُسمَّى الشيءُ باسمِ محلِّه ؛ نحو : أُدعُ الناديَ ، أي اهلَه « فالنادي محلُّ اجتماعِهم »

ما هي العلاقةُ الحاليّةُ ؟

هي ان يُسمَّى الشيءُ باسمِ الحالِّ فيه ؛ نحو : الابرارُ في رحمةِ اللهِ ، أي في الجَنَّةِ الحالَّةِ فيها رحمةُ اللهِ .

ما هي العلاقةُ الآلية ؟

هي ان يُدعى الشيءُ باسمِ آلته ؛ نحو : فأتوا بهِ على أعين النَّاسِ ، اي على نظرِهم ، «فالعينُ آلةُ النّظر .»

٧ ــ المجاز المركب

كيف يكون المجاز المركّب ؟

يكون المجاز المركَّب إمّا في نقل الجملة من الإخبار الى الانشاء؛ نحو:

ذهب عهدُ الصِّبا !

« فالجملة هنا خبريّة ولكن لم يُرد بها الإخبار وانما أُريد بها إظهار التحسّر، وهو إنشاء .»

وإمّاً في استعارة مَثَلٍ يمثِّلُ حالةً تشابه الحالةَ التي ضُرب بها ؛ نحو:

لو ذاتُ سِوارٍ لطَمَتْني .

« اي لو ذات شرف وحَصانة، يتمثّلُ بهِ من لاقيَ ضَراً ممن هو احطُّ منه منزلةً وشرفاً»

ماذا يسمّى المجاز المرسل اذا كان في استعارة مثلٍ ؟

يسمى استعارةً تمثيلية ، أو تمثيلًا على سبيل الاستعارة .

هل يُغيَّرُ المثل عن الحالة التي ورد عليها ؟

لا يُغيَّر المثل عن الحالة التي ورد عليها ، ولو لم يوافق المضروب له؛ فمَثَلُ: لو ذاتُ سِوارٍ لطمتني ، يبقى على لفظه مع المذكر والمؤنث مفرداً ومثنًى وجمعاً

٨ ـ المجاز العقلي

ما هو المجازُ العقليُّ ؟

هو ما أُسندَ فيه الفعلُ، أو مَعناهُ، الى غيرِ صاحبِه، وقد مرَّ الكلامُ عليه .

ما هي علاقاتُ المجازِ العقليّ ؟

علاقاتُه : الزَّمانيةُ، والمكانيّةُ، والفاعليّةُ، والمفعوليّةُ، والسَّببيَّةُ .

ما هي العلاقةُ الزمانيَّةُ ؟

هي ان يُسندَ الى الزمانِ ما حقُّه ان يُسنَدَ الى ما يقعُ فيه؛ نحو : ليلةٌ مُقمِرةٌ،

«فالليلةُ لا تُقمِر ، وانما هي زمانُ إقمارِ القمر»

ما هي العلاقةُ المكانيةُ ؟

هي ان يُسنَدَ الى المكانِ ما حقُّه ان يُسندَ الى ما يقعُ فيه؛ نحو : فاضَ النهرُ، أي ماؤه ؛

« فالنهرُ لا يفيضُ ، وانما هو مكانُ الماء الذي يفيض »

ما هي العلاقةُ الفاعليّةُ ؟

هي ان يسندَ الفعلُ المبنيُّ للمفعولِ الى الفاعل ؛ نحو : حجابٌ مستورٌ، اي ساتر ،

« فالحجابُ فاعل الستر ، ولا يوصف بالمستورِ وانما يوصف بالساتر . »

ما هي العلاقة المفعُولية ؟

هي ان يُسندَ الفعلُ المبنيُّ للفاعلِ الى المفعول؛ نحوَ : سرٌّ كاتمٌ ، أي مكتومٌ ،

« فالسرُّ مفعولٌ في المعنى ولا يوصفُ بالكاتمِ ، وانما يوصف بالمكتوم . »

ما هي العلاقة السببية ؟

هي ان يضاف الفعلُ الى سببهِ لا الى فاعلِه ؛ نحو : بنَى سليمانُ الهيكلَ ،

« فسليمانُ لم يبنِ الهيكلَ بيديهِ ، وانما كان سببَ بنائه . »

تمرين

بيّن ما في الابيات والجُمَل التالية من مجاز مرسل ، ومركب ، وعقليّ ، وما هي علاقاتُ كل منها ، مثال ذلك :

والمرء يَشرَقُ بالزُلالِ الباردِ ؛ مَثَلٌ يضربُ لمن يجيئه الشرُّ من طريق الخير ؛ وهو مجاز مركّب ، او استعارة تمثيلية ، استعملت الفاظه فيما شبّه بمعناها الاصلي .

١ يا ليلةً لي بجوّارينَ ساهرةً ، حتى تكلّمَ ، في الصُبحِ ، العصافيرُ

٢ والشَّيبُ ينهضُ في الشبابِ، كأنّه ليلٌ يصيحُ، بجانبيهِ، نهارُ
٣ سألتني عن أناسٍ هلكوا ؛ أكلَ الدَّهرُ عليهم وشرب
٤ كتبَ اللّيالي، في ذَراها، أسطراً بيدِ البلى ، وأناملِ الحِدثانِ
٥ أبلى الهوى أسفاً، يومَ النَّوى، بدَني وفرَّقَ الهجرُ بينَ الجفنِ والوَسَن
٦ زعمَ العواذلُ أن رِحلتَنا ، غداً ، وبذاكَ خبَّرنا الغُرابُ الأسودُ
٧ هوايَ، معَ الرَّكبِ اليمانينَ، مُصعِدٌ جنيبٌ، وجُثماني ، بمكَّةَ ، موثَقُ
٨ تسألني أمُّ الخِيارِ جملًا ، يَمشي رُوَيداً ويكونُ أوَّلَا
٩ تصرَّمت عنّا أُوَيقاتُ الصِبا، ولم نجِد، من المَشيبِ ، مهرَبا
١٠ ذهبَ الشّبابُ، فما لَه من عَودةٍ ، وأتى المَشيبُ ، فأين منه المَهرَبُ
١١ وكلُّ امرئٍ يُولي الجميلَ مُحبَّبٌ ، وكلُّ مَكانٍ يُنبتُ العِزَّ طَيّبُ
١٢ بلادي، وان جارَت عليَّ، عزيزةٌ ، وأهلي، وإن ضنُّوا عليَّ، كِرامُ
١٣ ما كلُّ ما يتمنَّى المرءُ يُدركُهُ ، تجري الرياحُ بما لا تَشتَهي السُّفنُ
١٤ باتوا نِياماً على الأنماطِ، ليلتَهم، وليلُهم ساهرٌ فيها ، وما شعِروا
١٥ تَسيلُ، على حَدِّ الظُّباةِ نفوسُنا، وليست، على غيرِ الظُّباةِ ، تسيلُ
١٦ أنا الغَريق فما خوفي من البَلَل .
١٧ والمَنهلُ العَذبُ كثيرُ الزِّحام
١٨ أسمعُ جَعجَعةً ولا أرى طِحنا
١٩ اذا عَذُبت العيونُ طابتِ الأنهارُ
٢٠ وربَّما صَحّتِ الأَجسامُ بالعِلَلِ .

١ جوّارين : اسم مكان .
٤ ذَراها : جانبها .

٧ جنيب : المجنوب، المربوط او الموضوع على الجنب .
١٤ الاغاط : جمع غط، نوع من الطنافس .
١٥ الظباة : جمع ظُبة : شفرة السيف .
١٨ الجعجعة : صوت الرَّحى . الطِّحن : الدقيق .

الكناية

ما هي الكناية ؟

هي لفظ أُرِيدَ به لازمَ مَعناه، معَ جوازِ إرادةِ هذا المعنى نفسه؛ نحو:

وقائلٍ قد قالَ: ما سِنُّها ؟ فقلتُ : ما في فَمِها سِنُّ

« فلازمُ معنى : ما في فمِها سِنّ، أنَّها شيخةٌ هَرِمةٌ، ويجوز ان يُرادَ، مع ذلك، أن ليس في فمِها سِنٌّ على حقيقةِ المعنى . »

ما الفرق بين الكناية والمجاز ؟

في الكناية، يجوز إرادةُ المَعنى الأصلي، كما رأيت في المثل السابق، أمّا في المجاز، فلا يجوز؛ فلو قلنا : امطرتِ السماءُ نباتاً، لم يَجز أن تكونَ قد امطرتِ النباتَ على حقيقة معناه .

كم قسماً الكناية ؟

ثلاثة : صفة، وموصوف، ونسبة .

كيف تكون الصفة المكني بها ؟

تكون إما صفةً قريبة؛ نحو : رَحبُ الصَّدرِ ، اي لطيفٌ؛ طويلُ الأناةِ؛ وإما صفةً بعيدةً؛ نحو : جبانُ الكَلبِ، اي كريم.

« فجبَانةُ الكلبِ تقتضي تعوُّدَه كثرةُ الضيوفِ، وكثرةُ الضيوفِ تقتضي كثرة الإطعام، فكثرةُ الانفاق، وكلُّ هذا دليلٌ على الكرم . »

كيف يكون الموصوف المكني عنه ؟

يكون إمّا مَعنى واحداً؛ نحو: حَيوَانٌ ناطقٌ؛ كنايةً عنِ الإنسان؛ وإما مجموع مَعانٍ ؛ نحو : حيٌّ مستوي القَامةِ ، عريضُ الاظفارِ؛ كناية عن الانسان ايضاً .

ما هي الكنايةُ عن النسبة ؟

هي ان تَنسِبَ لموصوفٍ صفةً أو صفاتٍ وتُثبتُها فيه .

هل يكون صاحب النسبة مذكوراً ؟

يكون صاحب النسبة إمّـا مذكوراً ؛ نحو : المجـد بين ثوبَي فلان .

« فقد نُسِبَ المجدُ الي فلان وأثبتَ فيه . »

وإمّا غير مذكور؛ ويسمّى هذا تعريضاً؛ نحو : خيرُ الناسِ من نفعَ الناسَ .

« كنايةٌ عن نفيِ الخَيريّة عمّن لا ينفع الناس، وهو غير مذكور »

تمرين

بيّن ما في الابيات والجُمَل التالية من كناية على انواعها، واذكر المعاني المكني عنها، والمعاني الحقيقية، مثال ذلك :

ليسَ هُنالك ديَّارٌ ولا نافخُ نارٍ : كناية عن خلوّ المكان؛ وهو كناية عن صفة، ويجوز ان يكون المكانَ وكذلك على حقيقة المعنى .

١ بطَلٌ كأنَّ ثيابَه في سَرحةٍ ؛ يُحذَى نِعالَ السِّبتِ، ليسَ بتَوأم
٢ قالت: رأيتُ من الأعادي غِرَّةً، والشاةُ مُمكِنةٌ لمن هُوَ مُرتمِي
٣ أقيموا بني أمّي صُدورَ مَطِيّكم، فإني الى قَومٍ سِواكم لأَميلُ
٤ بيضُ المطابخِ، لا تَشكو إماؤُهمُ طَبخَ القُدورِ، ولا غَسلَ المَناديلِ
٥ رفيعُ العِمادِ، طويلُ النِّجادِ، سادَ عشيرتَه أمرَدا
٦ وإن يكُ فيَّ من عَيبٍ، فإني جبانُ الكلبِ، مهزولُ الفصيلَ
٧ وساريةٍ لا تَمَلُّ البُكا، سرَى دمعُها في خدودِ الثرى
٨ فلانٌ عريضُ الوِسادة .
٩ ليس له سانحةٌ ولا بارحة .
١٠ فلانٌ مخروقُ الكفّ .

١ السرحة : الشجرة العظيمة . السبت : الجلد المدبوغ. ليس بتوأم : اي ولد منفرداً، فانفرد بلبن امّه فتغذّى غذاءً كافياً .

٦ الفصيل : ولد الناقة، واراد بقوله : مهزول، ان أمه ذُبحت فحُرِمَ لبنَها فهزل .

البديع

كم قسماً البديع ؟

قسمان معنوي ولفظي .

ما هو البديع المعنوي ؟

هو ما تُعرفُ به وجوهُ تحسينِ المَعنى .

ما هو البديعُ اللَفظيّ ؟

هو ما تُعرفُ به وجوهُ تحسينِ اللفظ .

١ ــ البديع المعنوي

ما هي وجوه تحسين المعنى ؟

وجوه تحسين المعنى كثيرة افضلها ما يأتي :

الطباق

ما هو الطباق ؟

الطِباقُ ضَربانِ : طباقُ الايجابِ وطباقُ السَّلبِ .

ما هو طباق الايجاب ؟

هو ان يُجمع في الكلام بين ضِدَّين ؛ إما اسمين ؛ نحو : اللهُ الاولُ والآخِرَ ؛ او فعلين ؛ نحو : يَضحكُ ويَبكي ؛ أو حرفين ؛ نحو : يومٌ علينا ويومٌ لنا .

ما هو طباق السلب ؟

هو ان يُجمع بين فعلين من مَصدر واحد ؛ احدُهما مثبتٌ والآخرُ منفيٌّ ؛ نحو : يستحي من الناسِ ولا يَستحي من اللهِ .

المقابلة

ما هي المقابلة ؟

هي أن يؤتى بتعدِّدٍ من المتوافِقاتِ ، ثمَّ بما يقابله على الترتيب ؛ نحو : يُحِلُّ لهم الطَّيباتِ ، ويُحرِّمُ علَيهم الخبائثَ .

« قابل بين يحرّم ويُحِلّ، وعليهم ولهم، والخبائث والطيّبات . »

التورية(١)

ما هي التورية ؟

هي ان يذكر لفظ له معنيان: قريب وبعيد، فيراد البعيد، ويورّى عنه بالقريب؛ نحو :

فقالت : رُحْ بربّكَ مِن أمامي ؛ فقلت لها : بربّكِ أنتِ روحي

« فالمعنى القريب في « روحي » : اذهبي، والمعنى البعيد : الرُّوحُ، وهو المراد »

التدبيج (٢)

ما هو التدبيج ؟

هو ان يؤتى، في أثناء الكلام، بألوانٍ يراد بها : إمّا التورية؛ نحو : كلُوا واشربُوا حتى يتبيّنَ لكمُ الخيطُ الابيضُ من الخيطِ الاسودِ.

« اراد بالخيط الابيض بياض الصبح، وبالخيط الاسود سواد الليل، وورّى عنهما بالخيطين الملونين بالبياض والسواد »

وإمّا الكناية ؛ نحو : يومَ تبيضُّ وجوهٌ وتسودُّ وجوهٌ.

---

١ التورية : الستر من ورّى الشيء ستره .

٢ التدبيج : التزيين والتحسين.

« كنى ببياض الوجوه عن الفوز، وبسوادها عن الخزي »

الارصاد

ما هو الإرصاد ؟

هو ان يقدِّمِ المتكلمُ في أوَّلِ نثره، او نظمِه مايدلُّ على آخِره؛ نحو :

فليسَ الذي حلَّلتِه بمحلَّلٍ ؛ وليسَ الَّذي حرَّمتِه بمحرَّم

« فان مُحلَّل، دلَّ على محرَّم، لانه ضِدّه »

التقسيم

ما هو التقسيم ؟

هو ان يذكر متعدِّدٌ تحت حكم واحد، ثم يُقسَّم وتستوفى اقسامُه؛ نحو : الدهرُ يومان : يومٌ لك ويوم عليك؛ ونحو قوله :

ما مضى فاتَ، والمؤمَّلُ غيبٌ ولك الساعةُ التي انت فيها .

« قسَّم الزمانَ الى ماضٍ، ومستقبلٍ، وحاضر »

التجريد

ما هو التجريد ؟

هو ان يُنتزَعَ، من أمرٍ ذي صفةٍ، أمرٌ آخرُ مثلُه في تلك الصفة، مبالغةً لكمالها.

هل يكون التجريد بواسطة او بغير واسطة ؟

يكون التجريد إما بواسطة حرف جرٍّ ؛ نحو : إنَّ من ازواجِكم واولادِكم عَدوًّا لكم.

« جرّدَ عدوًّا لكم من ازواجكم واولادكم بواسطة حرف الجرّ من » ؛

أو بغير واسطة، نحو : وإن نكَثُوا إيمانهم بعدَ عهدِهم ، فحارِبُوا أئمّةَ الكُفر.

« جرّدَ ائمة الكفرِ، من الذين نكثُوا إيمانَهم، دونَ واسطة . »

هل للتجريد صورة أُخرى ؟

للتجريد صورة أخرى ايضاً، وهي ان يخاطبَ الانسانُ غيرَه ، ويريد نفسَه ؛ نحو : لا خيلَ عندكَ تُهديها ولا مالُ، أراد لا خيلَ عندي اهديها.

الاستخدام

ما هو الاستخدام ؟

هو أن يذكرَ لفظٌ له مَعنيانِ ، فيُرادُ به أحدُهما ، وبضميرِه المَعنى

الآخر؛ نحو : من شهدَ منكمُ الشَّهرَ فليَصُمْهُ

« أراد بالشهرِ الهلالَ، وبضميرِهِ الزمانَ المعلوم . »

هل يمكن ان يكون للفظ أكثر من معنيين ؟

يمكن ذلك فيُراد باللفظ احدَ المعاني وبالضمائر العائدة اليه المعاني الأُخرَ، كقول ابي تمام في حرق الأفشِين المجوسي :

صلّى لَها حيًّا، وكانَ وَقودَها ميتاً، ويَدخُلُها مع الفجّار

« فقد اراد بضمير « لها » نارَ المجوس، وبضمير « وقودها » النارَ التي أحرِقت جثته بها، وبضمير « يدخلها » نارَ جهنم . »

ارسال المثل

ما هو ارسال المثل ؟

هو ان يأتي الشاعرُ، أو الناثرُ، في كلامِهِ، بمَثَلٍ، أو بما يجري مجرى المثل ؛ نحو : أنا الغريقُ فما خوفي مِنَ البَلَلِ !

ائتلاف اللفظ مع المعنى

ما هو ائتلاف اللفظ مع المعنى ؟

هو ان توافقَ الالفاظُ المعانيَ في قوّتِها ولطفِها .

كيفَ يُمكن ذلك ؟

يمكن ذلك بأن يُؤتى بالالفاظ الجَزْلة في الفخرِ والحماسة؛ نحو :

نَعْلُو القَوانِسَ بالسُّيوف ونَعتزِي ، والخَيلُ مُشعلَةُ النُّحورِ من الدَّمِ[1]

وبالالفاظ الرقيقة في الغزل والشوق، ونحوهما؛ نحو :

الا يا صَبا نجدٍا متى هجتِ من نجدِ ؟ فقد زَادني مَسراكِ وجداً على وجدِ !

تجاهل العارف

ما هو تجاهل العارف ؟

هو ان يساقَ المعلومُ مساقَ المجهول، لنكتة كالتعجُّب، والمدح، والتوبيخ، وغيرها؛ نحو : أَشَهْدٌ في الزُّجاجةِ أم شَرابُ.

« فهو يعلم ان في الزُّجاجةِ شَراباً، ولكنّه تجاهلَه تعظيماً له ومدحاً . »

توكيد المدح بما يشبه الذم

ما هو توكيد المدح بما يشبه الذمّ ؟

هو ان تُستثنى صفةمدح من مثلِها؛ نحو: أنا افصحُ العربُ بيدَ أني من قُريشٍ ؛

« وقريش كانت ايضاً افصحَ العرب »

---

[1] القوانس : الرؤوس، نعتزي : من اعتزى : انتسب الى قبيلة افتخاراً . مُشعلة : مخضّبَة .

أو من نقيضها، نحو: لا عيبَ فيهم الّا أنهم كرامٌ.
« والكرم ليس بعيبٍ »

التهكم

ما هو التهكم؟

هو إمّا السُخرِيَةُ بذي عيبٍ؛ نحو:

لو أَنَّ خِفَّةَ عقلِهِ في رِجلِـهِ ، سبقَ الغزالَ، ولم يَفُتْه الأرنبُ

وإما هزءٌ في معرِضِ مدحٍ؛ نحو:

فيا لَهُ من عملٍ صالحٍ؛ يرفعُه اللهُ إلى أَسفَلِ

المبالغة

ما هي المبالغة؟

هي ان يدّعى لشيء وَصفٌ يزيدُ عمّا في الواقعِ.

كم قسماً المبالغة؟

ثلاثة: التبليغُ، والاغراقُ، والغلوُّ.

ما هو التبليغ؟

هو وصف الشيء بالممكن عَقلًا وعادةً؛ نحو: ظُلُماتٌ بَعضُها فوقَ بعضٍ، اذا أخرجَ يدَه لم يكَدْ يراها،

« فعدمُ رؤية اليدِ في الظلام الكثيف ممكنٌ عقلًا وعادة . »

ما هو الاغراق ؟

هو وصف الشيء بالممكن عقلًا لا عادةً؛ نحو :

ونكرمُ جارَنا ما دامَ فينا ، ونُتبعُهُ الكرامةَ حيثُ مالا

« فاتباع الضيف حيثُ سارَ بالإكرام ممكنٌ عقلًا ولكنه غير ممكن عادةً . »

ما هو الغُلوُّ ؟

هو وصف الشيء بالمستحيلِ عقلًا وعادةً ؛ نحو : فتى يقعُدُ بشرفِهِ فوقَ الشمسِ .

« فالقعودُ فوقَ الشمس مستحيلٌ عقلًا وعادةً . »

ما هو المقبول من الغُلوِّ ؟

المقبول من الغلوّ ما أُدخل عليه ما يقرّبه من الإمكان ، كفعلِ مقاربةٍ، او أداة فرضٍ مثل « لو » ؛ نحو :

سقَوني، وقالوا : لا تُغَنِّ، ولو سَقَوا جِبالَ حُنَينٍ ما سقَوني لغَنَّتِ

أو ما كان في معرِض هزل؛ نحو :

لك أنفٌ، يا ابنَ حربٍ، أنِفَتْ منهُ الأُنوفُ

أنت في القُدسِ تصَلّي، وهو في البيتِ يطوفُ (١)

تمرين

بيّن ما في هذه الابيات والجمل من البديع المعنوي، مثال ذلك :

إذا نزلَ الغيث رعيناه : في هذا الكلام استخدام، فقد اعاد ضمير رعيناه الى الغيث، واراد به العشب، لان الغيث لا يُرعى، وانما يرعى العشب الذي ينبت بعد سقوط المطر .

١ بياضٌ في جوانِبهِ احمِرارٌ، كما احمرّتْ من الخَجَلِ الخُدود

٢ فتى تمَّ فيه ما يَسرُّ صديقَه، على أنَّ فيهِ ما يسوءُ الأعاديا

٣ تردّى ثيابَ الموتِ حُمراً، فما أتى لها الليلُ، إلّا وهيَ من سُندُسٍ خُضْرُ

٤ إن تغيبي عنّا، فَسَقياً ورَعياً، أو تُحِلّي فينا، فأهلاً وسهلا

٥ على رأسِ عبدٍ تاجُ عِزٍّ يَزينُه، وفي رِجلِ حُرٍّ قيدُ ذُلٍّ يَهينُه

٦ لو لم يَقُد جَحفلاً يومَ الوغى لَغدا، من نفسهِ وحدَها، في جَحفلٍ لَجِبِ

٧ وزُرنا منه ليثَ الغابِ طلقاً، ولم أرَ قبلَه ليثاً يُزارُ

٨ لا خيلَ عندكَ تُهديها ولا مالُ فليُسعِدِ النُطقُ إن لم تُسعِدِ الحالُ

٩ غزالٌ لؤلؤٌ، والبَحر مَسكنُه، والدُرُّ في البَحرِ لا يَخشى من الغَرقِ

١٠ وللنَّسيمِ اعتلالٌ في أصائِلِه، كأنّه رقَّ لي فاعتلَّ إشفاقا

١١ وجهُ غايةُ الجمالِ، ولكن فِعلُه غايةٌ لكلِّ قبيحِ

١٢ حِمارٌ في الكِتابةِ يدَّعيها، كدعوى آلِ حَربٍ في زيادِ

١ القدس : بيت المقدس، والبيت هو البيت الحرام في مكة .

١٣ لا تَعجبي يا سلمَ من رجلٍ، ‏   ضحِكَ المشيبُ برأسِهِ، فَبكى
١٤ فقال فريقُ القوم: لا؛ وفريقُهم: ‏   نَعمَ؛ وفريقٌ قالَ ويحَكَ ما ندري!
١٥ فكنتَ لناشئِهم أباً؛ ولكهلِهم ‏   أخاً، ولذي التقويسِ والكبرةِ ابنَما
١٦ إذا ما سابقَتْها الريحُ فرّت، ‏   والقَت في يدِ الرّيحِ التُّرابا
١٧ لمستُ بكفّي كفَّه ابتغي النَدى، ‏   ولم أدرِ ان الجودَ من كفّه يُعدي
١٨ نظرتُ اليها، والنجومُ كأنّها ‏   مَصابيحُ رُهبانٍ تُشبُّ لقفّالِ
١٩ ولا عيبَ فينا، غيرَ ان سماحَنا ‏   أضرَّ بنا، والبأسُ من كلِّ جانبِ
فافنى الرَّدى أرواحَنا، غيرَ ظالمٍ، ‏   وأفنى النَدى اموالَنا، غيرَ عائبِ
٢٠ ليس له عيبٌ سوى أنّه ‏   لا تقعُ العينُ علَى مثلِهِ
٢١ ايا شجرَ الخابورِ! مالكَ مُورِقاً؟ ‏   كأنّكَ لم تجزَعْ علَى ابنِ طَريفِ؟
٢٢ خُبّرتُ أنَّ فتاةً، كنتُ أخطبُها، ‏   عُرقوبُها مثلُ شهرِ الصّوم في الطُولِ
٢٣ المُستجيرُ بعمرٍو، عندَ كُربتِهِ، ‏   كالمستجيرِ منَ الرّمضاءِ بالنّارِ
٢٤ كادَ الغزالُ يكونُها، ‏   لولا الشّوى ونُشوزُ قرنِهِ
٢٥ تكادُ قسيُّه، من غيرِ رامٍ، ‏   تُمكِّنُ في قلوبِهمُ النِبالا
٢٦ حِصاني كانَ دلّالَ المنايا، ‏   فخاضَ غُمارَها وشرَى وباعا
٢٧ فلئِن بَقيتُ، لأرحلَنَّ لغزوةٍ ‏   تَحوي الغنائمَ، أو يموتَ كريمُ
٢٨ ازورُهُم، وسوادُ الليل يشفعُ لي، ‏   وانثني، وبياضُ الصُّبحِ يُغري بي
٢٩ لكلِّ امرئٍ نفسانِ: نفسٌ كريمةٌ ‏   ونفسٌ يُعاصِيها الفَتى، ويطيعُها
٣٠ أراؤكم، ووجوهُكم، وسيوفُكم، ‏   في الحادثاتِ، إذا دَجونَ نجومُ
فيها معالمُ للهُدى، ومصابحٌ ‏   تجلو الدُّجى، والأُخرياتُ رجومُ
٣١ تَحسَبُهُمْ جميعاً وقُلوبُهم شَتّى.

٣٢ قلبي جازُهم والدّمعُ جاري ٠

١٢ آل حرب : آل ابي سفيان والد معاوية . زياد : ابن ابيه، ادّعوا أنه منهم .
١٨ القُفّال : العائدون من السفر .
٢٣ عمرو : جساس بن مرّة البكري، قاتل كليب بن ربيعة التغلبي ، استغاثه كليب قبل موته ان يسقيه ماء فلم يُغثه.
٢٦ الشوى : اليدان والرجلان . النشوز : البروز .
٣٠ الرُّجوم : حجارة تتساقط من النجوم على الارض .

البديع اللفظي

ما هي وجوه البديع اللفظي ؟

وجوهه كثيرة أهمّها : الجناس ، والسَّجع .

ما هو الجناس ؟

هو تشابه الكلمتين لفظاً لا معنى؛ نحو : يا مَريمُ ! إنّ اللهَ اصطَفاكِ ، وطَهَّركِ ، واصطَفاكِ على نِساء العالَمين :

« فاصطفاكِ الأولى والثانية تشابَهتا باللفظ، واختلَفتا بالمعنى؛ لأن معنى الأولى : جعَلكِ صافيةً، ومعنى الثانية : اختاركِ . »

كم قسماً الجناس ؟

قسمان : تامّ وغير تامّ .

ما هو الجناس التامُّ ؟

هو ما اتفقت فيه اللفظتان في عدد الحروف، ونوعها، وترتيبها وهيئتها، كما رأيت في لفظتي اصطفاك .

« فقد اتفقتا في عدد الحروف ونوعها، وترتيبها وحركاتها، أي هيئتها . »

ما هو الجناسُ غيرُ التامّ ؟

هو ما اختلفت فيه اللفظتان إما في عدد الحروف؛ نحو : الهوى مطيةُ الهوانِ؛ أو نوعها؛ نحو : الخيلُ معقودٌ بنواصيها الخيرُ؛ أو ترتيبها؛ نحو : حَمَلَ ولَمَحَ ؛ او هيئتها؛ نحو : البِدْعةُ شَرَكُ الشِرْكِ .

السجع

ما هو السّجع ؟

هو اتفاق الفاصلتين على حرف واحد أو اكثر؛ نحو : إنّ الأبرارَ لفي نعيمٍ، وإنّ الفُجّارَ لفي جَحيمٍ .

تمرين

بيّن انواع الجناس والسّجع فيما يلي؛ مثال ذلك :

عضّنَا الدهرُ بنابِــه ، لَيتَ مـا حَلَّ بنا به ،

في هذا البيت جناس تام بين بِنَابِه الأولى، اي بسِنِّه، وبِنَابِه الأخرى، وهي مؤلفة من لفظتين بنا وبه، اي ليت الذي حلَّ بنا يحلّ به .

١ إذَا ملكٌ لم يكن ذَاهِبَه ، فدَعه ، فدولتُه ذَاهِبَه
٢ إنَّ البُكَاءَ هو الشِّفَاء من الجوى بينَ الجَوانح
٣ لاحَ أنوارُ الهُدى من كفّه في كلّ حالِ
٤ لعَينيَ كلَّ يوم ألفُ عَبْرَهْ ، تُصَيِّرُني لأهلِ الحيِّ عِبرَة
٥ للسُّودِ، في السُّودِ، آثارٌ تركنَ بها لمعًا من البِيض ، تُثني أعينَ البِيضِ
٦ وأطعَنُ للقِرنِ يومَ الوَغى ، وأُطعِمُ في الزَّمنِ المَاحلِ
٧ أمّلتُهم ، ثمَّ تأمّلتُهم ، فلاحَ لي أن ليس فيهم فَلاح !
٨ من قَرَعَ البابَ نالَ الجوابَ .
٩ احذروا من لا يُرجى خيرُه ، ولا يُؤمَنُ شرُّهُ .
١٠ نوّرَ زهرُ البساتين ، وفاح نشرُ الرياحينِ .

• السُّودُ الأولى : اللّيالي ، والثّانية شعَرات الرأسِ ، واللحيةِ ؛ البيض الأولى : الشعَراتُ الشائبة ، والثانية النِّساء .

علم العروض

ما هو علم العَروض ؟

هو صِناعة يُعرف بها صحيحُ أوزان الشِّعر من فاسدِها .

ما هي اركانُ العَروض .

هي الأجزاءُ، أو التفاعيل، وهي كنايةٌ عن متحرِّكاتٍ، وساكناتٍ تتوالى على وضع معروف .

مِمَّ تتألَّف الاجزاء ؟

من اسباب، واوتاد، وفواصل .

ما هو السبب ؟

السبب إمّا خفيف، وهو متحرّك فساكِن؛ نحو : مَا — هَلْ، وإمّا ثقيل، وهو متحركانِ؛ نحو : لكَ، بِمَ .

ماهو الوتد ؟

الوتد إمّا مجموعٌ، وهو متحركانِ فساكنٌ؛ نحو : رَمى، عَلَى، وامّا مفروقٌ، وهو متحركانِ، بينهما ساكنٌ؛ نحو : قالَ، باعَ

ما هي الفاصلة ؟

الفاصلة إما صُغرى، وهي ثلاثةُ متحرّكات فساكنٌ؛ نحو: بَلَغَتْ،

وإما كُبرى، وهي اربعةُ متحركاتٍ فساكنٌ؛ نحو : بَلَغَنِي؛ ولا تكون إلا في جزء من الشعر بعينه، وهو : فَعِلَتُنْ.

ماذا يُراعى في تقطيع الأجزاء ؟

يُراعي فيه اللفظُ دونَ الخطِّ؛ فيُقابَلُ الساكنُ بالساكنِ، والمتحرِّكُ بالمتحرِّكِ؛ ويظهرُ حرفُ التَّضعيفِ مثل مَدَّدَ؛ وتسقطُ الفُ الوصلِ ولام التعريف، إذا لم تظهر في دَرْجِ الكلام؛ وتظهر نون التنوين، والف : هاذا، ولاكن، وذالك، والالف المعوض منها بالمدة، مثل : الأان.

ما هو حكم هاء الضمير في حشو الشعر ؟

إذا كان ما قبل هاء الضمير متحرِّكاً وجب اشباعُ حركتها حتى يتولَّدَ منها، في اللفظ، حرف من نوعها؛ نحو : بِهِي؛ وإذا كان ما قبلها ساكناً جاز الاشباعُ وعدمُه؛ نحو : فيهِ، منهو.

ما هو حكم ميم الجميع ؟

اذا كانت ميمُ الجمعِ متحركةً وجب اشباعُ حركتِها حتى يتولدَ منها في اللفظ حرفٌ من نوعِها؛ ويجوز اظهار هذا الحرف، بالخط، اذا كان واواً؛ نحو : هُمُو.

ما هو حكم الف أنا ؟

يجوز لفظها في الشعر، فتعتبر حرفاً ساكناً، ويجوز عدمُ لفظها كأنها غير موجودةٍ، وهذا افصح؛ نحو : أنا في الحرب العوان، فتُلفَظُ : أنَ .

ماذا تعتبر الأحرف المتولدة من اشباع الحركات ؟

تعتبر أَحرفَ لينٍ ساكنةً .

ما هي احرفُ اللين ؟

هي احرفُ العِلّة : الألفُ، والواوُ، والياء . غير أنَّ الواوَ والياء، اذا تحرَّكتا بالفتحِ، او سكنَ ما قبلَهما وتحرَّكتابالضمِّ أو الكسرِ عُدَّتا، في التقطيع، حرفين صحيحينِ؛ نحو : ظَبْيٌ، دَلْوٍ.

بيت الشعر

ما هو بيت الشِّعر ؟ (١)

هو كلامٌ يتألف من اجزاء وينتهي بقافية .

---

١ سمّي بَيتاً تشبيهاً له ببيتِ الشَّعر، اي الخِباء، الذي يتألف من اسباب واوتاد وفواصل .

من ايّ شيء يتركّبُ البيتُ ؟

يتركّب من شطرين متساويين في أجزائهما، يُسمّى الأولُ منهما صَدْراً، نحو : ليتَ هنداً انجزَتْنا ما تَعِدْ ؛ ويسمّى الثاني عَجْزاً ؛ نحو : وشفَت اكبادَنا ممّا تَجِدْ .

ماذا يسمّى آخر جزء من الصّدر ؟

يسمّى عَرُوضاً [١] ؛ نحو : ما تَعِدْ، في قولنا : ليت هنداً انجزتنا ما تَعِدْ .

ماذا يسمّى اخر جزء من العَجز ؟

يسمّى ضرباً [٢] نحو : ما تَجدْ، في قولنا : وشفت اكبادنا ممّا تَجدْ .

كم قسماً البيت من حيث استيفاء اجزائه وعدم استيفائها ؟

اربعة اقسام : تامّ، ومجزوء، ومشطور، ومنهوك .

ما هو التامُّ ؟

هو ما استوفى اجزاءه كلّها ؛ نحو :

مستفعلن، مستفعلن، مستفعلن، مستفعلن، مستفعلن، مستفعلن،

---

١ سمي كذلك تشبيهاً له بعارضة الخباء وهي الخشبة المعروضة وسطه .
٢ سمي ضرباً، اي مِثلاً، لانه مماثل للعَروض .

ما هو المجزوء ؟

هو ما حذف آخر جزء من كلٍّ من شطريه؛ نحو :

مستفعلن، مستفعلن، مستفعلن، مستفعلن

ما هو المشطور ؟

هو ما حذف نصفه؛ نحو :

مستفعلن، مستفعلن، مستفعلن

ماهو المنهوك ؟

هو ما بُني على ثُلثِ بيت ونُهِكَ أي أُضعِفَ بذَهابِ ثُلثَيهِ ؛ نحو :

مستفعلن ، مستفعلن

علامَ يقفُ شطرا الشعر ؟

يقفُ شطرا الشعر على حرف ساكن ، فالحركة المُشبَعة على هاء الضَّمير، أو ميم الجمع المتحركة، أو الرويّ المتحرك ، تعدُّ حرفاً ساكناً من نوعِها : الضمّةُ واواً ، والكسرةُ ياءً ، والفتحةُ الفاً .

اجزاء القافية

ما هي القافية ؟

هي من آخر حرفٍ، من البيتِ، الى أولِ ساكنٍ يليه، من قبله،

مع حركةِ الحرفِ الّذي قبلَ الساكِن . فالقافية في قولنـا : ما أطولَ الليلَ على من لم يَنَمْ، هي لَمْ يَنَمْ .

كيف تكون القافية ؟

تـكون القافية إمّا بعضَ كلمة؛ نحو: سُقيت الغيثَ ايّتها الخيامُ، فالقافيةُ : يَامُ؛ أو كلمة؛ نحو: قبلي صفا العيشُ لهُ كلُّه، فالقافية: كلُّه؛ او كلمتين؛ نحو : لم يَنَمْ .

ما هي اجزاء القافية ؟

اجزاؤها ستة وهي: الرويّ، والوصل، والخروج، والردف والتأسيس، والدخيل .

ما هو الرويّ ؟

هو الحرف الذي تبنى عليه القصيدة كالميم في : سقيت الغيثَ ايتها الخيامُ . وتسمَّى حركة هذا الحرف : المجرى .

ماذا يقال للقافية اذا تحرك الرويّ أو اذا سكن ؟

اذا تحرك الروي قيل للقافية مطلقةً، واذا سكن قيل لها مقيدةً، وسميت الحركة التي قبل رويها : التوجيهَ .

ما هو الوصل ؟

هو الحرف الذي يلي الرويّ متّصلًا به، ويكون إمّا حرف لين، كالالف في عتابا؛ وإما هاء ضمير، كهاء رجاله . وكلُّ وصل ساكنٌ إلّا الهاء فتكون ساكنةً ومتحركةً، وتسمى حركتها: النَّفَاذَ .

ما هو الخروج ؟

هو حرف لين يلي هاء الوصل، نحو : رجالُها .

ما هو الردف ؟

هو حرف لين قبل الرويّ كالالف في حالَ، والواو في حُولِ، والياء في حِيلَ، وتسمى الحركة التي قبل هذا الحرف : الحذوَ .

كم نوعًا المُردف ؟

نوعانِ : تشترك الواو والياء في احدهما، نحو : طَرُوب، ومَشِيب، فالياء في مشِيب مقامَ الواو في طَرُوب ؛ وتنفرد الالف بالنوع الآخر، نحو : مالَ .

ما هو التأسيس ؟

هو ألفٌ بينها وبينَ الروي حرفٌ واحدٌ، نحو : جَداوِل، وتسمّى حركة الحرف الذي قبلها : الرَّسّ .

متى تعدّ الالفُ تأسيساً ؟

تعدّ تأسيساً متى كانت من اصل الكلمة، كألِف جداول ؛ أما اذا كانت من كلمة أخرى؛ نحو : لاَ دَمُ، فلا تُعدُّ تأسيساً الا معَ المضمر؛ نحو : ما هيا .

ما هو الدخيل ؟

هو الحرف الفاصل بين الف التأسيس والرويّ، وهذا الحرف يجوز تغييره، ولكن لا يجوز تغيير حركته التي تسمّى الإشباعَ؛ نحو: جَداوِل، مَناهِل، مَنازِل .

ما هي اجزاء القافية التي يجب تكرارُها بعينِها ؟

هي : الرويُّ، والوصلُ، والخروجُ، والتأسيسُ، والحركاتُ بأمرِها .

التصريع والتقفية

ما هو التصريع ؟

هو ما كانت فيه عَروضُ البيت تابعةً لضَربه، تزيد بزيادته، وتنقص بنقصه، فمثال الزيادة :

ألاعِم صباحاً أيها الطَّللُ البالي !   وهلْ يعِمَنْ من كانَ في العُصُرِ الخالي؟

فالعروض كالضرب : مفاعيلن؛ ومثال النقص :

عدوُّكَ مذمومٌ بكلِّ لسانِ،   ولو كانَ من اعدائِكَ القَمرانِ

فالعروض كالضرب : فعولُن .

ما هي التقفية ؟

هي ان يتساوى الجزآن من غير زيادة ولا نقص، فلا يتبعُ العَروضُ الضربَ الا بالسَّجعِ؛ نحو :

قِفا نبكِ من ذِكرَى حبيبٍ ومَنزلِ،   بسَقطِ اللِّوى، بينَ الدَّخولِ، فحَومَلِ

فالعروضُ مقفًّى كالضَّربِ، وهما جميعاً : مفاعِلن .

عيوب القافية

ما هي عيوب القافية ؟

هي الايطاء، والإقواء، والإكفاء، وسنادُ الإشباع، وسنادُ التأسيس، وسنادُ الحذو، وسناد الرِّدف، وسنادُ التَّوجيهِ .

ما هو الايطاء ؟

هو تكرار القافية بلفظها ومعناها، ويجوز فيما زاد على سبعة

ابيـات .

ما هو الإقواء ؟

هو اختلاف حركة الروي فتكون في بيت ضمة، وفي آخر كسرة؛ نحو : مرابعُ ، مطامعِ ، وأما اذا اختلفت بين الفتح والكسر، فيسمى إصرافا؛ نحو : راقَ ، راقي .

ما هو الإكفاء ؟

هو اختلاف الحروف في الروي فيؤتى في بيت بحرف، وفي آخر بغيره مما يقاربه في المخرج؛ نحو : جنادِل . جنادِب .

ما هو سِناد الإشباع ؟

هو اختلاف حركة الدخيل؛ نحو : جداوِلُ ، تطاوُلُ .

ما هو سناد التأسيس ؟

هو ان يكونَ بيتٌ مؤسساً، وآخر غيرَ مؤسَّسٍ؛ نحو : منازل، منزل .

ما هو سناد الحذو ؟

هو اختلاف حركة الحرف الذي قبل الرِّدف، فيُجمعُ بين الفتحة والضمَّة؛ نحو : جَونٌ ، جُونٌ .

ما هو سناد الرِّدف ؟

هو ان يكون بيت مُردفاً، وبيت غيرَ مردفٍ؛ نحو : نَفْس . قوس .

ما هو سناد التوجيه ؟

هو اختلاف حركة الحرف الذي قبل الروي الساكن ؛ نحو : لَعِبْ، عِنَبْ . وهذا متسامحٌ فيه .

ما يصح ان يكون روياً

ما هي الحروف التي يصحّ ان تكون رويًّا ؟

كلُّ الحروفِ يصحّ أَن تكون رويّا ، ما عدا الالفَ والواوَ والياءَ الزَّوائِدَ في آخرِ الكلِم، مثلَ الفِ : مَأخذا، وواوِ : أَخذُوا، وياء : خُذي . و كذلك الهاء المتقلبة عن تاء التأنيث، مثل هاء : نُزْهَة ؛ ونون التنوين، ونون التوكيد الخفيفة، والالف المُبدلة منهما ؛ نحو : أَكْلاً، لا تأكلا ، أي لا تأكلَنْ

متى يصح أن تكون الالف رويًّا ؟

إذا كانت أصليةً، نحو : معنًى، غزا .

متى تكون الواو والياء والهاء رويّاً ؟

تكون الواوُ والياءُ والهاءُ رويّاً متى كان ما قبلها ساكناً؛ نحو: حِلوٌ، رَمْيٌ، مُناهُ، أو كانت مضاعفةً، نحو: خُلوٌّ، رَمِيٌّ، فَهٌّ[1]

ما هو حكم الواو والياء الساكنتين اذا انفتح ما قبلها ؟

إذا انفتح ما قبلَ الواوِ والياء الساكنتين لم تكُونا إلّا رويًّا؛ نحو: اخشَوْا، اخشَيْ.

ما هو حكم الهاء اذا تحرك ما قبلها ؟

كلّ هاء تحركَ ما قبلها، فهي حرفُ وصلٍ لارويٌّ، إلا ان تكون من اصل الكلمة، فإنك فيها بالخيار، ان شئتَ جعلتَها رويًّا؛ نحو: تَنَبَّهَ؛ وإن شئتَ سمحت بها، فصيَّرتها صِلةً، والتزمت ما قبلَها، فجعلتَه رويّاً.

ما هو حكم هاء التأنيث اذا تحركت ؟

اذا تحركت هاء التأنيث كنت فيها بالخيار، فان شئت التَزمتَ ما قبلَها رويًّا، وجعلتها كالصِلةِ مجازاً؛ وان شئت التزمتها فكانت على حقِها رويًّا، نحو: نُزْهَةٌ . اضمحلّتِ.

---

١ الفَهُّ : العاجز عن الكلام .

ما هو حكم كاف الخطاب مع التأسيس ؟

إذا كانت كاف الخطاب مع التأسيس، فلك فيها الخيار، فإما ان تجعلها رويًّا ؛ نحو : خيالُكِ، فالكاف هي الرويّ ؛ وإما ان تلتزم ما قبلها وتجعلها مَجازاً في مقامِ الصلة وهذا أجود .

التغيير اللاحق بالاجزاء

كم قسماً التغيير اللاحق بالأجزاء ؟

قسمان : قسم يسمّى الزِحافَ، ويختصُّ بثَواني الاسبابِ ؛ وقسمٌ يسمّى العِلَّةَ، وهي تشترك بين الاسباب والأوتاد، وتختص بالأعاريض والضُروب ؛ فمتى وقعت في واحد منها لزم وقوعُها في غيره .

الزحاف (1)

بأي شيء يكون الزِحاف ؟

يكون : بالحذف، أو بالاسكان .

---

1 لم اذكر من الزِحاف والعِلَلِ الآ ما هو مأنوس، ومألوف الاستعمال .

ما هي الانواع التي تكون بالحذف ؟

هي القَبض ، والخَبن، والطَيّ، والكَفّ .

ما هو القبض ؟

هو حذفُ الخامس الساكن، كحذف نون فَعُولُنْ، فيصير: فَعُولُ.

ما هو الخبن ؟

هو حذف الثاني الساكن، كحذفِ الف فَاعِلُنْ، فيصير : فَعِلُنْ .

ما هو الطيّ ؟

هو حذف الرابع الساكن، كحذف فاء مُسْتَفْعِلُنْ. فيصير: مُسْتَعِلُنْ، فينقل الى : مُفْتَعِلُنْ .

ما هو الكفّ ؟

هو حذف السابع الساكن، كحذف النون من مفاعيلُن. فيصير: مفاعيلُ .

ما هي انواع الزحاف التي تكون بالاسكان ؟

هي العَصْبُ والإضمارُ .

ما هو العَصب ؟

هو اسكانُ الخامس المتحركِ، كإسكان لام مُفَـاعَلَتُنْ ، فيصير : مُفَاعَلْتُنْ، فينقل الى مَفَاعيلن.

ما هو الإضمار ؟

هو اسكان الثاني المتحرك، كإسكان تاء مُتَفَاعِلُن، فيصير : مُتْفَاعِلُن، فينقل الى : مُستَفْعِلُن .

الزحاف المزدوج

ما هو الزحاف المزدوج

هو اجتماع زحافين في جزء واحد . والمألوف منه الخَبْلُ والبَتْرُ .

ما هو الخبل ؟

هو ما يتولد من اجتماع الخبن والطي . فاذا خبنا مستفعلن بحذف سينه ، وطويناه بحذف فائه، صار : مُتَعِلُنْ ، ونُقل الى: فَعِلَتُنْ .

ما هو البتر ؟

هو ما يتولد من اجتماع الحذف والقطع ، فاذا أسقطنا تُنْ من فاعلاتن ، بالحذف ، واسقطنا الالف مما بقي وسكَّنَّا اللام، بالقطع، صار : فاعِلْ . ونقل : الى فِعْلُنْ .

العلة

بأي شيء تكون العلة ؟

تكون إمّا بالزيادة أو بالنقص.

ما هي انواع العلّة بالزيادة ؟

أنواعها : الترفيل، والتذييل ، والتّسبيغ .

ما هو الترفيل ؟

هو زيادة سبب خفيف على وتدٍ مجموع، كزيادة تُنْ على مُتَفَاعِلُنْ فيصير : مُتَفَاعِلُنْتُنْ . ويُنقل الى مُتَفَاعِلَاتُنْ

ما هو التذييل ؟

هو زيادة حرف ساكن على وتدٍ مجموع، كزيادة نونٍ على مُتَفَاعِلُنْ فيصير : مُتَفَاعِلُنْنْ، وينقل الى : مُتَفَاعِلانْ .

ما هو التسبيغ ؟

هو زيادة حرف ساكن على سببٍ خفيف ، كزيادة نونٍ على فَاعِلَاتُنْ فيصير : فَاعِلَاتُنْنْ، وينقل الى : فَاعِلَاتَانْ .

ما هي انواع العلّة بالنقص ؟

هي الحَذف، والقَطْف، والقَصر، والقَطع، والتَّشعيث، والحذَذُ، والصَّلْمُ، والكَشفُ، والوقفُ.

ما هو الحذف ؟

هوَ اسقاطُ السبب الخفيف من آخرِ الجزء كإسقاط لُنْ، من مَفَاعِيلُنْ، فيصير : مَفاعِي، وينقل الى فَعُولُنْ.

ما هو القَطف ؟

هو اسقاط السببِ الخفيف من آخر الجزء، وتسكينُ المتحرّك قبلَه، كإسقاط تُنْ من مُفاعَلَتُنْ، وتسكِينِ اللام، فيصير مُفَاعَلْ، وينقل الى : فَعُولُن .

ما هو القَصر ؟

هو إسقاطُ ثاني السَّبب الخفيفُ، وإسكانُ متحرِكه، كإسقاط نونِ فَعُولُنْ وإسكان اللام، فيصير فَعُولْ.

ما هو القطع ؟

هو حذف آخر الوتد المجموع من آخرِ الجزء، وتسكينُ ما قبله، كحذف النُّونِ من مستفعلن، وتسكين اللام، فيصير مُستَفْعِلْ

وُينقل الى : مَفْعُولُنْ

ما هو التّشعيث؟

هو حذف أحد متحركيْ الوتد المجموع، كحذف العين من فَاعِلَاتُنْ فيصير، فَالَاتُنْ، أو كحذف اللام منه فيصير: فاعَاتُنْ، وينقل الى: مفعُولُنْ

ما هو الحَذَذ ؟

هو حذف وتد مجموع برُمّتِهِ من آخر الجزء، كحذف عِلُنْ من مُتَفَاعِلُنْ، فيصير : مُتَفَا، ويُنقل الى : فَعِلُنْ.

ما هو الصَّلْمُ ؟

هو حذف الوَتد المفروق من آخر الجزء، كحذف لاتُ من مَفعُولَاتُ، فيبقى : مَفْعُو، وينقل الى فِعْلُنْ.

ما هو الكَسْف ؟

هو حذف آخر الوتد المفروق من آخر الجزء، كحذف تاء مَفْعُولَاتُ فيصير : مَفْعُولَا، وينقل الى مَفْعُولُنْ.

ما هو الوقف ؟

هو تسكين آخر الوتد المفروق في آخر الجزء كتسكين تاء مَفْعُولاتُ فيصير : مَفْعُولاتْ .

مواطن التغيير

ما هي مواطن التغيير المأنوس، والمألوف الاستعمال ؟

هي فيما يلي من أجزاء العروض :

١ً فَعُولُنْ.

ماذا يدخل فعولن؟

يدخله :

القبض ، فيصير : فعولُ (بضم اللام)

والقصر ، فيصير : فعولْ (بسكون اللام)

والحَذف ، فيصير : فَعُو ، فينقل الى فَعُلْ

٢ً فَاعِلُنْ .

ماذا يدخل فاعلن ؟

يدخله :

الخبن ، فيصير : فَعِلُنْ

والقطع ، فيصير : فاعِلْ (بسكون السلام) فينقل الى فِعْلُنْ (بسكون العين) .

٣ً مَفَاعيلُنْ .

ماذا يدخل مفاعيلن ؟

يدخله :

القبض فيصير : مَفاعِلُنْ ،

والحذف فيصير : مَفَاعي فيُنقل الى فَعُولُنْ ،

والكَفُّ فيصير : مَفَاعيلُ (بضم اللام) .

٤ً مُسْتَفْعِلُن .

ماذا يدخل مستفعلن ؟

يدخله :

الخبن فيصير : مُتَفْعِلُنْ ، فينقل الى : مَفَاعِلُنْ ،

والطيُّ فيصير : مُسْتَعِلُنْ ، فينقل الى : مُفْتَعِلُنْ ،

والخبل فيصير : مُتَعِلُنْ ، فينقل الى : فَعِلَتُنْ ،

والقطع فيصير : مُسْتَفْعِلْ (بسكون اللام) فينقل الى مَفْعُولُنْ .

٥ً مُفَاعَلَتُن .

ماذا يدخل مفاعلتن؟

يدخله :

العصب فيصير : مُفَاعَلْتُنْ (بسكون الـلام) فينقل الى مَفَاعيلُنْ ،

والقطف، فيصير : مُفَاعِلْ (بسكون اللام) فينقل الى فعُولُنْ .

٦ً مُتَفَاعِلُنْ .

ماذا يدخل متفاعلن؟

يدخله :

الإضمار فيصير : مُتْفاعِلُنْ (بسكون التاء) فينقل الى مُسْتَفْعِلن،

والقطع فيصير : مُتَفاعِلْ (بسكون اللام) فينقل الى فَعِلاتُنْ،

والحذذ فيصير : مُتَفَا ، فينقل الى فَعِلُنْ ،

والترفيل فيصير : مُتَفَاعِلَاتُنْ ،

والتذييل فيصير : مُتَفَاعِلَانْ ،

٧ً فاعلاتن .

ماذا يدخل فاعلاتن ؟

يدخله :

الخبن ، فيصير : فَعِلاَتُن ،

والتشعيث، فيصير: فالاَتُن، أو فَاعَاتُن، فينقل الى : مَفعُولُن ،

والحذف ، فيصير: فَاعِلا . فينقل الى : فاعِلُنْ ،

والتسبيغ ، فيصير : فَاعِلاتُنْنْ فينقل الى: فاعلاتانْ .

٧ً مفعولاتُ

ماذا يدخل مفعولاتُ ؟

يدخله :

الطيّ ، فيصير : مُفْعُلاتُ. فينقل الى: فَاعِلاتُ

اوزان الشعر

كم وزنا للشعر ؟

للشعر ستةَ عشرَ وزناً. أو بحراً، وهي :

الطَويل، والَمدِيد، والبسيط ،

والوَافِر، والكامِل، والهَزَج ، والرَجز ،

والرَمل، والسَّرِيع، والُمنسرِحُ ،

والَخفِيف، والُمضارِع، والُمقتَضَب، والُمجتَثّ، والمتقارِب، والمتدارَك.

الطويل

مِمَّ يتألفُ الطويلُ ؟

يتألف من ثمانية اجزاء :

فَعُولُنْ مَفاعيلُنْ فَعُولُنْ مَفاعِلُنْ فَعُولُنْ مَفاعيلُنْ فَعُولُنْ مَفاعِيلُن

كم عَرُوضاً له وكم ضربا لها ؟

له عروض واحدة مقبوضة: مَفاعِلُن، ولها ثلاثة اضرب: صحيح، ومقبوض، ومحذوف.

ماهو الضرب الصحيح ؟

هو مفاعيلن، ومثاله :

هو الُحبُّ، فاسلَمْ بالحشا، ماالهوى سهلُ، فما اختارَه مُضنًى بهِ، وله عَقلُ.

ما هوالضرب المقبوض؟

هو مَفاعِلُن، ومثاله :

ألا أيُّها الليلُ الطويلُ، ألا انجلي بِصُبحٍ وما الإصباحُ منكَ بأمثَلِ.

ما هو الضرب المحذوف

هو فعولن، ويجب ان يكون الجزء الذي قبله مقبوضا ، اي ان يكون فعولنْ : فعولُ . ومثاله :

اذا المرء لم يَدنَس من ٱللؤمِ عِرضُه، فكلُّ رِداء يرتديهِ جميلُ .

ماذا يجوز في فعولُن ؟

يجوز فيه القبض فيصير : فعولُ بضم اللام .

المديد

مِمَّ يتألف المديد ؟

لا يستعمل من هذا البحر الا مجزوءه، وهو يتألف من ستة اجزاء :

فَاعِلا تُن، فَاعِلُنْ، فاعِلَاتُن فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلا تُنْ

كم عروضًا له وكم ضربًا ؟

له ثلاثة أعاريضَ وخمسةُ اضرب .

ما هي العروض الاولى وما هو ضربها ؟

العروض الأولى صحيحة : فَاعِلَاتُنْ، وضربها صحيح مثلهـا :

فَاعِلَاتُنْ، ومثالُها :

يا طويلَ الهَجرِ لا تَنسَ وصلي، واشتِغَـالِي بكَ عن كلِّ شُغلِ

ما هي العروض الثانية وكم ضرباً لها ؟

العروض الثانيـة محذوفة : فاعلن، ولها ثلاثة اضرب : محذوف مثلها، ومقصور، وأبتر.

ما هو الضرب المحذوف ؟

هو فاعِلن، ومثالُه :

سَاكنَ القَصرِ، ومن حَلّهُ، أصبحَ القَلبُ بكم ذَاهِبـا

ما هو الضرب المقصور ؟

هو فاعلانْ، ومثاله :

يا وَمِيضَ البَرْق بين الغَمامْ ! لا عَلَيها بَلْ عليكَ السَّـلام

ما هو الضرب الابتر؟

هو فَعْلُـنْ، ومثالُهُ :

أَيُّ تُفَّاحٍ ورُمّــانٍ، يُجتَنَى من خُوطِ رَيحانِ

ما هي العروض الثالثة وما هو ضربها ؟

العروض الثالثة محذوفةٌ مخبونة، وهي فَعِلُـنْ، وضربها مثلهـا :

فَعِلُـنْ، ومثالُهما:

رُمتَ مأثورَ الحـديثِ غداً، وغـدٌ دانٍ لِمُنتَظِـرِهْ

ماذا يجوز في فاعلاتن وفي فاعلن ؟

يجوز فيهما الخبن، فيصير فاعلاتن : فَعِلاتُنْ، وفاعِلُـنْ: فَعِلُـن .

البسيط

ممّ يتألف البسيط ؟

يتألف من ثمانية اجزاء :

مُستَفعِلُنْ فاعِلُـنْ مُستفعِلُن فَعِلُـنْ مُستَفعِلُـنْ فاعِلُـنْ مُستَفعِلُـنْ فَعِلُـنْ

كم عروضاً له ؟

عروضان : مخبونة، ومجزوءة مخبونة .

ما هي العروض المخبونة وكم ضرباً لها ؟

العروض المخبونة : فَعِلن، ولها ضربان : مخبون مثلها ومقطوع .

ما هو الضرب المخبون ؟

هو فَعِلنْ، ومثاله :

هَذَا الذي تعرف البطحاء وطأتَهُ، والبيتُ يَعرِفُـهُ، والحِلُّ والحَرَمُ

ما هو الضرب المقطوع ؟

هو فَعْلُنْ ولا يكون الا مردَفاً ، ومثا ُله :

لكُلِّ شيءٍ، اذا ما تمَّ، نُقصانُ؛ فلا يُغرَّ بطِيبِ العيشِ إنسانُ

ما هي العروض المجزوءة المخبونة ؟

العروض المجزوءة المخبونة : فعولُنْ، ويجوز ان يجمع معها مَفْعُولُنْ في القصيدة نفسها .

ماذا يسمى بحر هذه العروض؟

يسمى مُخلَّعُ البسيط وهو مؤلف من ستة اجزاء :

مُستَفعِلُنْ فَاعِلُنْ فَعُولُنْ مُستَفعِلُنْ فَاعِلُنْ فَعُولُنْ

ومثاله :

وَجهُكَ يا عَمرو فيه طولُ ، وفي وجوهِ الكِلابِ طولُ

ماذا يجوز في مستفعلن الأُولى من البحر التام؟

يجوز في مستفعلن الاولى، من كل شطر، الخبن فتنقل الى مَفَاعِلُنْ.

ماذا يجوز في مستفعلن المخلّع ؟

يجوز فيها الخبن ايضاً وتنقل الى مَفَاعِلُنْ .

الوافر

مِمَّ يتألف الوافر ؟

يتألف من ستة اجزاء :

مُفاعَلَتُنْ مُفاعَلَتُنْ فَعُولُنْ   مُفاعَلَتُنْ مُفاعَلَتُنْ فَعولُنْ

كم عروضاً له ؟

له عروضانِ : مقطوفة ومجزوءة .

ما هي العروض المقطوفة وكم ضربا لها ؟

العروض المقطوفة فَعولُنْ ، ولها ضرب واحد مثلها : فَعُولُنْ ومثالُها :

تَجافَى النَّومُ، بَعدَكَ، عن عُيوني،   ولكنْ لَيسَ تَجفُوها الدُّموعُ

ما هي العروض المجزوءة ؟

العروض المجزوءة : مُفَاعَلَتُنْ ، ولها ضربانِ : صحيح مثلها ومعصوب .

ما هو الضرب الصحيح ؟

هو مفاعلتن ، ومثاله :

غَزالٌ زانَــهُ الحَوَرُ،   وساعَدَ طَرْفَهُ القَدَرُ

ما هو الضرب المعصوب ؟

هو مفاعيلن ومثاله :

بَكَيْتُ لِنَأْيِــهِ عَنّي ولا أبكي بِتَشْهيق

ماذا يجوز في اجزاء الوافر ؟

يجوز العصبُ في مُفَاعَلَـتُنْ فينقل الى مَفَاعِيلُـنْ .

الكامل

ممّ يتآلف الكامل ؟

يتألّف من ستة اجزاء :

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلنْ مُتَفَاعِلنْ مُتَفَاعِلنْ مُتَفَاعِلنْ مُتَفَاعِلنْ

كم عروضاً له ؟

له ثلاث اعاريض : صحيحة ، وحَذّاء ، ومجزوءة .

ما هي العروض الصحيحة وكم ضرباً لها ؟

العروض الصحيحة : مُتَفَاعِلُنْ ، ولها ضربان صحيح مثلها ، ومقطوع

ما هو الضرب الصحيح ؟

هو مُتَفَاعِلُنْ ، ومثالُه :

أَوَجدْتَ وَصْلِي فيالكتابِ مُحَرَّماً ، وَوَجدْتَ قتلي ، فيه ، غيرَ مُحَرَّم

ما هو الضرب المقطوع ؟

هو فَعِلَاتُنْ ، ومثاله :

يا مُزْدَهِينَ بِحُسنِهم وجمالِهم ، الحُسنُ ظِلٌّ ، والجُسومُ تُرابُ

ما هي العَروضُ الحذّاء ، وكم ضرباً لها ؟

هي فَعِلُنْ ، ولها ضربان : أحذّ مثلها ، ومُضمَر .

ما هو الضرب الاحذّ ؟

هو فَعِلُنْ ، ومثاله :

وَلّى الشّبابُ ، فَقُلْتُ أَندُبُهُ ، لا مِثلَ ما قالوا ، وما نَدَبُوا

ما هو الضرب المضمر ؟

هو فَعْلُنْ ، ومثاله :

يا نظرةً ا أذكَتْ ، على كَبِدي ، ناراً قَضَيْتُ ، بجرّها ، وَحدي

ما هي العروض المجزوءَةُ وكم ضرباً لها ؟

العروض المجزوءة مُتَفَاعِلُنْ ؛ ولها ثلاثة اضرب : صحيح مثلها ؛ ومُذَيَّل ومُرَفَّل .

ما هو الضرب الصحيح ؟

هو مُتَفَاعِلنْ ؛ ومثاله :

وإذا افتقرتَ ، فلا تكُنْ مُتَخَشِّعاً ، وتَحَمَّلِ

ما هو الضرب المُذَيَّل ؟

هو مُتَفَاعِلَانْ ؛ ومثاله :

أَبُنَيَّ ! لا تظلُمْ بمَكَّةَ لا الكبيرَ ولا الصَّغيرْ

ما هو الضرب المُرَفَّل ؟

هو مُتَفَاعِلَاتُنْ ، ومثاله :

لولا العَجُوزُ بِمَنْبِجٍ ، ما خِفتُ اسبابَ المَنِيَّهْ

ماذا يجوز في اجزاء الكامل ؟

يجوز فيها الإضمار ، فيصير متفاعلن مُسْتَفْعِلنْ

الهزج

ممَّ يتألف الهَزَج ؟

يتألف من اربعة اجزاء :

مَفَاعيلُن مَفَاعيلُنْ مَفَاعيلُنْ مَفَاعيلُنْ

كم عروضاً له وكم ضربا لها ؟

له عروض صحيحة: مفاعيلن، ولها ضرب صحيح مثلها، ومثالها:

الى مصرٍ صَبـا قلبي، ومِصرٌ مثلُها يُصبي

ماذا يجوز في مفاعيلُنْ ؟

يجوز فيه الكفّ، فيصير: مفاعيلُ.

الرجز

ممَّ يتألّف الرجز ؟

يتألّفُ من ستَّةِ اجزاء:

مُسْتَفعِلنْ مُسْتَفْعِلنْ مُسْتَفعِلنْ مُسْتَفْعِلنْ مُسْتَفعِلن مُسْتَفعِلنْ

كم عروضاً له ؟

اربع أعاريض: صحيحة، ومجزوءة، ومشطورة، ومنهوكة.

ما هي العَروض الصحيحة، وكم ضرباً لها ؟

العروض الصحيحة: مستفعِلنْ، ولها ضربان صحيح مثلها، ومقطوع

ما هو الضرب الصحيح ؟

هو مُستفْعِلنْ ، ومثاله :

يَحيا قتيلًا ما لَهُ مِن قاتِلِ   إلّا سِهامَ الطَرْفِ زِينَتْ بالحَوَرْ

ما هو الضرب المقطوع ؟

هو مَفعُولُنْ ، ومثاله :

القَلبُ ، فيهِ ، مُستَرِيحٌ ، سالمٌ ؛   والقلبُ ، منِّي ، جاهدٌ ، مَجْهُودُ

ما هي العروض المجزوءة وكم ضرباً لها ؟

العروض المجزوءة هي عروض صحيحة : مستفعلن ، وضربها مثلها صحيح ، ومثالُهما :

حَكَّمْتُهُ ، فاحتَكَما   في القلبِ ، حتى ظَلَما

ما هي العروض المشطورة ؟

هي عروض صحيحة : مستفعلن ، ولاتستعمل إلا ختاماً للأراجيز ، اي للقصائد المنظومة على بحر الرجز . ومثال ذلك .

دَعْ وِدَّ مَن لا يَرْعَوي إذا غَضِبْ   ومَن إذا عاتبتَه ، يوما ، عَتِبْ

إنكَ لا تجني من الشَّوكِ العِنَبْ

ما هي العروض المنهوكة ؟

هي مستفعلن ، وضربها صحيح مثلها ، ومثالهما :

خَيرُ البَشَرْ   فَرعُ مُضَرْ

ماذا يجوز في اجزاء الرجز ؟

يجوز فيها الخبن فيصير مستفعلن : مَفَاعِلنْ

والطيْ فيصير مستفعلن : مُفْتَعِلنْ

والخَبْل فيصير مستفعلن : فَعِلَتُنْ

الرمل

مِمْ يتألف الرمل ؟

يتألف من ستة اجزاء .

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلن

كم عروضاً له ؟

له عروضان : محذوفة ومجزوءة

ما هي العروض المحذوفة ، وكم ضربا لها ؟

هي فاعِلنْ ، وأصلها فاعلاتُنْ ، ولها ثلاثة أضرب: صحيح ومحذوف مثلها ومقصور .

ما هو الضرب الصحيح .

هو : فاعلاتُنْ ومثالُه :

لَو بغَيرِ المـاء حَلقِي شَرِقٌ،   كُنتُ كالغَصَّانِ بالماء اعتصاري

ما هو الضرب المحذوف ؟

هو : فاعلن، ومثاله :

وإذا قُلتُ لها : جُودي لنا !   خرجت بالصّمتِ عَن لا، ونَعَمْ

ما هو الضرب المقصور ؟

هو : فاعلانْ، ومثاله :

يا بني الصّيداء ! رُدُّوا فَرسي !   إنّمـا يُفعَلُ هـذا بالذّليلْ

ما هي العروض المجزوءة وكم ضرباً لها ؟

العروض المجزوءة صحيحة : فاعلاتُنْ ، ولها ثلاثـة اضرب : صحيح مثلها، ومُسبَغ، ومحذوفٌ .

ما هو الضرب الصحيح ؟

هو فَاعلاتُنْ، ومثاله :

يا هِلالًا ! قد تَجَلّى،   في ثِيابٍ من حريرٍ

ما هو اضرب المُسبَغ ؟

هو فاعلاتانْ، ومثاله :

لَان حتَّى لو مَشَى الذرُّ   عليــهِ كادَ يُؤذِيــهْ

ما هو الضَرب المحذوف ؟

هو فَعِلنْ، ومثاله :

قَلبُهُ عنــد الثُرَّيَا   بائنٌ عن جَســدِهْ

ماذا يجوز في اجزاء الرّمل؟

يجوز الخبن في فاعلاتُنْ، فيصير : فَاعلنْ، وفي فاعِلنْ فيصير : فَعِلنْ

السريع

ممّ يتألف السّريع ؟

من ستة اجزاء :

مُستَفعِلُنْ مُستَفعِلُــن فَاعِلُــنْ   مُستَفعِلُــنْ مُستَفعِلُنْ فاعِلُــنْ

كم عروضاً له، وكم ضرباً ؟

له عروضان: العروض الاولى لها ثلاثة اضرب ، والعروض الثانية لها ضرب واحد.

ما هي العروض الأولى، وما هو ضربها الأوّل ؟

العروض الأولى، مطويَّة، مكشوفة: فاعلُـن (أصلها مَفعولاتُ)

وضربها الاول : مطوي ، موقوف : فاعلانْ؛ مثاله :

قُومِي فقد نامت عيونُ الدُّجى، واستيقظت عينُ الصَّباح الجَميلْ

ما هو ضربها الثاني ؟

هو مطويٌّ مكشوف : فاعِلنْ، مثاله :

ودَقّتِ البِيعةُ ناقوسَها ، فردَّدَتْ أصداءه الأوديَهْ

ما هو ضربها الثالث ؟

هو أصلَمُ : فِعْلنْ ، مثالُه :

مَن لسَقيمٍ مالَهُ عائِدٌ ، ومَيّتٍ ليسَ له ناعِي

ما هي العروض الثانية وما هو ضربُها ؟

العروض الثانية مخبولةٌ ، مكشوفة : فَعِلنْ ، وضربُها مثلها ؛ فَعِلنْ، مثالُهما :

الدّارُ وَحْشٌ، والرُّسومُ كما رقَّشَ في ظَهْرِ الأديمِ قَلَمْ

ماذا يجوز في اجزاء السريع ؟

يجوز في مستفعلن الخبن فيصير : مفاعلن ، والطيّ ، فيصير : مُفْتَعِلنْ ، والخَبْل فيصير : فَعِلَتُنْ

المُنسَرِحُ

مِمّ يتألف المُنسَرِحُ ؟

يتألف من ستة اجزاء :

مُسْتَفْعِلُنْ فاعلاتُ مُفْتَعِلُنْ ، مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُ مُفْتَعِلُن

كم عروضاً له، وكم ضرباً لها ؟

له عروض واحدة مطوية : مفتعلن (اصلها مستفعِلن) ، ولها ضربان : ضرب مَطويّ مثلها ، وضرب مقطوع .

ما هو الضرب المطوي ؟

هو مفتعلن ، ومثاله :

عُوجاً عليَّ بها ، الغَداةَ ، فلا اقلَّ من نظرةٍ أَذُوِّدُها !

ما هو الضرب المقطوع ؟

هو مفعولن ، ومثاله :

ما هيّجَ الشّوقَ من مُطَوَّقَةٍ ، قامت على بانةٍ تُغَنِّينا ؟

ماذا يجوز في مستفعلنْ ؟

يجوز فيه الخَبْن ، فيصير : مفاعلن ، والطي فيصير : مُفْتَعلن .

الخفيف

ممَّ يتألفُ الخفيف ؟

يتألّف من ستة اجزاء :

فَاعِلَاتُنْ مُستَفْعِلنْ فَاعِلَاتُنْ   فَاعِلَاتُنْ مُستَفْعِلنْ فَاعِلَاتُنْ

كم عَروضا له ؟

له عَروضانِ : صحيحة ومجزوءة .

ما هي العروض الصحيحة وكم ضربا لها ؟

العروض الصحيحة فاعلاتن، ولها ضرب صحيح مثلها : فاعلاتن، ومثالهما :

يا غيوبُ ! ارفعي حجابكِ تَشهَد   ما يُواري هذا الهوى مُقلتَايـا

ماذا يجوز في الضرب : فاعلاتُن ؟

يجوز فيه التشعيث فيصير مفعولُن ، ومثاله :

ليسَ من ماتَ فاستراحَ بميتٍ،   إنّما المَيتُ مَيّتُ الأحيـاء

ما هي العَروض المجزوءة ؟

هي عروض صحيحة : مستفعلن، ولها ضرب صحيح مثلها :

مستفعلنْ، ومثالُهما :

ليتَ شِعري ا مــاذا ترى　　أمُ عمــرٍو في أمــرِنا ؟

ماذا يجوز في اجزاء الخفيف ؟

يجوز الخَبن في فاعلاتن، فيصير : فَعِلاتُنْ، وفي مستفعلن فيصير: مفاعِلنْ .

المضارع

مَّ يتألف المضارعُ ؟

يتألف من اربعة اجزاء :

مَفَاعيلُ فاعلاتُنْ　　مَفَاعيلُ فاعلاتُنْ

كم عروضاً له، وكم ضربا لها ؟

له عروض واحدة صحيحة: فاعلاتن، ولها ضرب صحيح مثلها : فاعلاتن؛ ومثالُهما :

كأنْ لم يكن جديراً　　بحفظِ الّذي أضاعا

ماذا يجوز في فاعلاتن ؟

يجوز فيه الخبنُ، فيصير : فَعِلاتُن .

المقتضب

ممَّ يتألف المقتضب ؟

يتألف من اربعة أجزاء :

فاعلاتُ مُفْتَعِلنْ   فاعلاتُ مُفْتَعِلنْ

كم عروضاً له، وكم ضربا لها ؟

له عروض واحدة مطوية: مفتعلن (أصلها مُستفعلن) ولها ضرب مطوي مثلها: مفتعلن ؛ ومثالُها :

هـــل عليَّ ويحكُما   إن لَهَوْتُ من حرَجِ

ماذا يجوز في فاعلاتُ ؟

يجوز فيه الخبن ، فيصير : فَعِلاتُ .

المجتث

ممَّ يتألف المجتث ؟

يتألف من اربعة اجزاء :

مُسْتَفْعلنْ فاعلاتُنْ   مُستفعلنْ فاعلاتُنْ

كم عروضاً له، وكم ضربا لها ؟

له عروض واحدة صحيحة : فاعلاتن، ولها ضرب صحيح مثلها : فاعلاتُنْ؛ ومثالهما:

آنستُ في الحيِّ ناراً، ليلًا، فبشرتُ أهلي

ماذا يجوز في اجزاء المجتث ؟

يجوز فيها الخبن، فيصير : مستفعلن : مفاعلن، ويصير فاعلاتُن : فَعِلاتُن.

المتقارب

ممَّ يتألف المتقارب ؟

يتألف من ثمانية اجزاء:

فَعُولُنْ فعولُنْ فَعُولُنْ فعولُنْ . فعولُنْ فعولُنْ فعولُنْ فعولُنْ

كم عروضاً له، وكم ضرباً لها ؟

له عروضٌ واحدة صحيحة : فَعولُن، ولها ثلاثة اضربٍ : صحيح، ومقصور، ومحذوف.

ما هو الضرب الصحيح ؟

هو فعولن ، ومثاله :

سَلِ الرَّبعَ عن ساكنيهِ ، فإنّي   خرستُ ، فما استطيعُ السُؤالا

ما هو الضرب المقصور ؟

هو فَعُولْ ، ومثالُه :

ينامُ المحبُّونَ مِلءَ العيونِ ،   وعيناي لا تَعرِفانِ المَنامْ

ما هو المحذوف ؟

هو فَعُلْ ؛ ومثاله :

فخلِّي البُكا لسِوى مُقلَتَيكِ ؛   حَرامٌ على مُقلَتَيكِ البُكا .

ماذا يجوز في فعولن ؟

يجوز فيه القبض ، فيصير : فعولُ

المتدارك

ممّ يتألف المتدارك ؟

يتألف من ثمانية اجزاء فاعلن ، وهو وزن مُمات غير مستعمل .

ما هو المستعمل من المتدارك ؟

المستعمل منه ما يسمَّى الخَبَب، وهو يتألف من ثمانيــة اجزاء مخبونة، وهي :

فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ　　فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ

كم عَروضاً له، وكم ضرباً لها ؟

عروضه واحدة فعِلن، وضربها مثلها : فَعِلُنْ ؛ ومثالُهما :

كُرَةٌ قُذِفَتْ بصَوَالِجَةٍ ،　　فَتَلَقَّفَهــا رَجُلٌ رَجُلُ

ماذا يجوز في اجزاء الخبب ؟

يجوز فيها القطع، فتصير كلُّها : فَعْلُنْ، ويُسمَّى حينئذ هذا الوزن دقُّ الناقوس، أو قطرُ المِيزابِ، ومثاله :

مَالِي مالٌ إلّا دِرْهَمْ،　　أو برذَوْنِي ذاكَ الأَدْهَمْ

الجوازات الشعرية

ما هي الجوازات الشعرية ؟

الجوازات الشعرية كثيرة منها ما هو مُستكرَهٌ، ولذلك نَضرِب صفحاً عن ذكره؛ ومنها ما هو مستحسن .

ما هي الجوازات الشعرية المستحسنة ؟

هي :

١ قصر الممدود، نحو : السما، بدل السماء ،

٢ صرف ما لا ينصرف، نحو : يوسفٌ بدل : يوسفُ ،

٣ تسكين المتحرك، نحو : وَهْوَ، بدل : وَهُوَ ،

٤ تحريك الساكن، نحو : كُتُبُ، بدل : كُتْبُ ،

٥ حذف الفتحة ممّا آخره حرف علّة، نحو : لن يرْعويْ، بدل : يرعوِيَ .

ابيات للتقطيع

دلّ على الحركة بخط منحرف وعلى السكون بسكون مثله، وافرق بخط طويل عموديّ بين الجزء والآخر، واذكر الجزء، والجواز إن كان قد وقع جواز في أحد الأجزاء، مثال ذلك :

أَضاعُوني، وأيَّ فتًى أَضاعوا ؟   ليومِ كريهة وسدادِ ثغر .

اكتبه هكذا :

أضاعوني	وأَيَّ فَتَنْ	أَضاعُو	لِيومِ كَرِيْ	هَتَنْ وَسَدا	دِ ثَغْرِيْ
مَفَاعِيلُنْ	مُفَاعَلَتُنْ	فَعُولُنْ	مُفَاعَلَتُنْ	مُفَا عَلَتُنْ	فَعُولن .

[illegible] التامّ، عروضه فعولن ، وضربه فعولن، وجاز في جزئه الاوّل :

مُفَاعِلَتن ، العَصبُ ، فنُقل الى مُفَاعِيلَن .

١ يا ليلُ الصبِّ ! متى غدُهُ ؟ أقيامُ السَّاعةِ مَوعِدُهُ ؟
٢ فوقَ خدِّ الوردِ دَمعٌ ، من عُيونِ السُّحبِ يَذرِفُ
٣ مشّى الماءُ ، فيها ، على رأسه ، لتَقبيلِ أقدامِ أغصانِها
٤ خطرَتْ ، فكادَ الطَّيرُ يَخطُرُ فوقَها ، إنَّ الحمامَ لَمُغرَمٌ بالبانِ
٥ كأنَّ حمامَ الأيكِ ، لمّا تَجاوَبَتْ ، حزينٌ بَكَى ، مِن رَحمةٍ ، لحزينِ
٦ أينَ النُّجومُ الثّابتا تُ مِنَ الأهِلَّةِ والبُدورِ
٧ إنّ السّماءَ ، إذا لم تَبكِ مُقلتُها ، لم تَضحَكِ الأرضُ عن شيءٍ مِنَ الزَّهَرِ
٨ أيجوزُ أخذُ الماءِ من مُتلَهِّبِ الأحشاءِ صادِ
٩ ولا تَجزَعَنَّ على أيكةٍ ، أبتْ أنْ تُظِلَّكَ أغصانُها
١٠ هِجْنا بكلبٍ ، طالما هِجْنا به ، يَنتَسِفُ المِقوَدَ مِن كُلّابِهِ
١١ كالعُودِ ، لا تطمعُ في طِيبِه ، إنْ أنتَ لم تَمسَسْهُ بالنّارِ
١٢ أعمى ، اذا ما جارتي برزَتْ ، حتّى يُواريَ جارتي الخِدرُ
١٣ قلتُ : أهلًا ! أنتمُ بُغيتُنا ، فتُسمِّينَ ؟ فقالتْ : أنا هِندْ
١٤ أضحت ، بِعَنبَجَ ، حرَّةٌ ، بالحزنِ ، من بَعدي ، حرِيّه
١٥ ورأينا خواتمَ الزَّهرِ لمّا سقَطَتْ مِن أناملِ الأغصانِ
١٦ أفِقْ مِنَ النّومِ ، يا حبيبي ! أفِقْ فقدْ زَقزَقَ الصَّباحُ
١٧ لا أذودُ الطَّيرَ عن شَجرٍ ، قد بَلَوتُ المُرَّ مِن ثَمَرِه
١٨ كُفّي ، جُعِلتُ لكِ الفِدا ، أسيافَ لحظِكِ عن دَمي
١٩ لم أدرِ ، من بعدِيَ ، هل ضيَّعَ عَهدي أو رَعى
٢٠ يَمُرُّ بي ، كلَّ وقتٍ ، وكلّما [illegible]

٢١ لَهُ شَكْلُ الهِلالِ على مَليحِ القَدِّ ، مُمشوقِ
٢٢ شَاعرُ الأميرِ ، وما بالقَليلِ ذا اللَّقَبُ
٢٣ جُعِلتُ فِداكَ ! لَم أنسَ لكَ ذاكَ الثَّوبَ للكَفَنِ
٢٤ ليسَ في الأرضِ عليلٌ ، غيرَ جَفنَيكِ وجِسمي
٢٥ يا حَسرةً ما أكادُ أحمِلُها ! آخِرُها مُزعِجٌ ، وأوَّلُها

١ يا: حرف نداء، والمنادي محذوف تقديره : يا هذا، أو يا قومُ. ليلُ : مبتدأ مضاف لى الصبِّ .

الفهرست

٣ الفصاحة والبلاغة
٤ فصاحة الكلام
٩ بلاغة الكلام
١٠ الحقيقة والمجاز
١٠ علم المعاني
١١ الخبرية والانشائية
١٤ حكم ادوات الاستفهام
١٧ احوال المسند اليه
١٨ ذكره وحذفه
١٩ التعريف والتنكير
٢١ اتباعه وفصله
٢٢ التقديم والتأخير
٢٣ احوال المسند
٢٤ ذكره وحذفه
٢٤ تعريفه وتنكيره
٢٥ تقديمه وتأخيره
٢٦ افراده واجماله
٢٩ الاطلاق والتقييد
٣١ متعلقات الفعل
٣١ احكام الفعل والمفعول
٣٢ ترتيب الفعل مع معمولاته
٣٤ القصر واحكامه
٣٨ الوصل والفصل
٤٠ مواطن الوصل
٤١ مواطن الفصل
٤٥ المساواة والايجاز والاطناب
٤٥ المساواة
٤٦ الايجاز — الاطناب
٤٨ العدول عن مقتضى الظاهر
٥١ علم البيان — التشبيه
٥١ تحديد التشبيه واركانه
٥٢ طرفا التشبيه باعتبار مادتهما
٥٣ التشبيه باعتبار طرفيه
٥٦ وجه الشبه
٥٧ التشبيه باعتبار وجهه
٥٨ اداة التشبيه
٥٩ التشبيه باعتبار اداته
٦٠ اغراض التشبيه
٦٣ المجاز
٦٥ الاستعارة
٦٦ الاستعارة باعتبار ما يذكر من الطرفين

٦٧ الاستعارة باعتبار اللفظ المستعار
٦٩ الاستعارة باعتبار الجامع
٦٩ الاستعارة باعتبار ما يتصل بها
٧٢ المجاز المرسل
٧٥ المجاز المركب
٧٦ المجاز العقلي
٧٩ الكناية
٨٢ البديع — البديع المعنوي
٨٣ الطباق — المقابلة
٨٤ التورية — التدبيج
٨٥ الارصاد — التقسيم — التجريد
٨٦ الاستخدام
٨٧ ارسال المثل
٨٧ ائتلاف اللفظ مع المعنى
٨٨ تجاهل العارف
٨٨ توكيد المدح بما يشبه الذم
٨٩ التهكم — المبالغة
٩٣ البديع اللفظي
٩٤ السجع
٩٦ علم العروض
٩٨ بيت الشعر
١٠٠ اجزاء القافية
١٠٣ التص[illegible] التقفية
١٠٤ عيوب القافية
١٠٦ ما يصح ان يكون روياً
١٠٨ التغيير اللاحق بالاجزاء — الزحاف
١١٠ الزحاف المزدوج
١١١ العلة
١١٤ مواطن التغيير
١١٧ اوزان الشعر
١١٨ الطويل
١١٩ المديد
١٢١ البسيط
١٢٣ الوافر
١٢٤ الكامل
١٢٦ الهزج
١٢٧ الرجز
١٢٩ الرمل
١٣١ السريع
١٣٣ المنسرح
١٣٤ الخفيف
١٣٥ المضارع
١٣٦ المقتضب — المجتث
١٣٧ المتقارب
١٣٨ المتدارك
١٣٩ الجوازات الشعرية